رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث



دار الشروق

محمد عمارة

رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث

الطبعة الأولى
١٩٨٤م
الطبعة الثانية
١٩٨٨م
الطبعة الثالثة
٢٠٠٧م

جميع حقوق الطبع محفوظة
© دار الشروق

٨ شارع سيبويه المصري
مدينة نصر ـ القاهرة ـ مصر
تليفون : ٤٠٢٣٣٩٩
فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)
email: dar@shorouk.com
www.shorouk.com

محمد عمارة

رفاعة الطهطاوى

رائد التنوير فى العصر الحديث

دار الشروق



المحتـــويات

تمهيد

في يوليو سنة ١٩٠٣م توفى الابن الأصغر لرفاعة رافع الطهطاوى. . واسمه عليّ فهمي رفاعة. وكان في حياته لامعًا في ميدان الأدب والصحافة والتعليم. وفي تأبينه جادت قريحة أمير الشعراء العرب أحمد شوقي (١٢٨٥ - ١٣٥١هـ - ١٨٦٨ - ١٩٣٢م) بقصيدة تناول فيها شخصه وصفاته ومآثره، ثم تطرق فأشار إلى والده. رفاعة الطهطاوى (١٢١٦ - ١٢٩٠هـ - ١٨٠١ - ١٨٧٣م) فقال فيما قال:

يا بن الذى أيقظت مصرًا معارفه
أبوك كان لأبناء البلاد أبا!!

يا بن الذى أيقظت مصرًا معارفه أبوك كان لأبناء البلاد أبا!!

وأنا أعتقد أن ضرورة الشعر هي التي جعلت شوقي يضع «مصرا» في بيته هذا ولا يضع مكانها «الوطن العربى» و«العالم الإسلامى». . ذلك أن ساحاتهما الفكرية، جميعًا، ومنتدياتهما العلمية، قاطبة، قد أيقظتها معارف الطهطاوى. . ومن ثم كان بحق، أبًا ليقظتنا الحديثة، وأبًا لكل الذين يعتزون بهذه النهضة التي قادها في مطلع عصرنا الحديث.

وهذه الحقيقة التي لخصها أمير الشعراء، في بيته الشعري هذا، ليست ضربًا من ضروب البلاغة أو المبالغة، ولا هي مما يدخل في باب المديح الذي عرفه شعرنا في القديم والحديث.. ذلك أن أبوة الطهطاوي لحركة اليقظة العربية الحديثة، وريادته لدرب الصحوة الوطنية والتنبه القومي، وبناءه للأعمدة الراسخة التي أصبح بها للعرب عصر حديث، ووصله حركة اليقظة التي صنعها، بعصر المجد العربي وفترات ازدهار الحضارة العربية الإسلامية، وقيادته العقل العربي وإرشاده كي يتخطى عصور التراجع «المملوكية-العثمانية»، التي سادت عالمنا لأكثر من خمسة قرون.. ذلك أن هذه الإنجازات، بل وأضعاف أضعافها، هي حقائق صلبة وعنيدة، كما هي واضحة وبسيطة، تطالعنا دائمًا عندما ننظر في أعمال الرجل الفكرية التي أبدعها، والنوافذ الحضارية التي فتحها، بالآثار العلمية والفلسفية والأدبية والتاريخية والجغرافية التي ترجمها، والجيل الذي صنعه كي ينهض معه بعبء صناعة الحضارة العربية الحديثة، والمستنيرة، ويواصل من بعده احتراف هذه الصناعة، التي هي أشرف الصناعات!

ونحن نقول: إن حديث شوقي عن الطهطاوي ليس بلاغة شاعر أو مبالغة أديب؛ لأننا أمام إنجازات الطهطاوي، وبإزاء محاولتنا تقييم دوره في ريادة بعثنا ونهضتنا وتحضرنا الحديث، نشعر باستمرار أن عظمة هذا الدور تجعل التعبير عنه والوصف له مما يحسبه البعض ضربًا من البلاغة أو نوعًا من المبالغات!

ولكننا حريصون الحرص كله على أن نقدم دراستنا هذه عن

الطهطاوى، بالمنهج العلمى، وأيضاً بالأسلوب العلمى البعيد عن التزيد والمبالغات.. وفى الوقت ذاته استناداً إلى الحقائق الموضوعة التى نستقيها من أعمال الرجل الفكرية الكاملة، ومن التقييم الموضوعى لدوره، وحجم هذا الدور فى عملية التطور التاريخية التى عرفتها أمتنا العربية فى النصف الأول من القرن السابع عشر، وقيمة فكر الرجل ومواقفه من «عصر التنوير» الذى دخلته أمتنا من خلفه، بعد أن تجاوزت بواسطة سلطة محمد على (١٧٦٩-١٨٤٩م) وحكومته المدنية، عصور التراجع التى صنعها وكرسها المماليك والعثمانيون.

ونحن نعتقد أن الوفاء بهذا الغرض يستوجب أن نضع أمام الباحث والقارئ إشارات تكوّن صورة مكثفة لملامح الحياة الفكرية قبل الطهطاوى، حتى إذا انتقل الباحث والقارئ إلى فصول هذه الدراسة، التى تعرض لفكر الطهطاوى فى التمدن والحضارة، والسياسة والاجتماع، كانت لديه مقومات التقييم الموضوعى لدور هذا المفكر العظيم فى صنع حضارتنا العربية ويقظتنا الوطنية والقومية فى عصرنا الحديث.

* * *

فى أواخر القرن الثامن عشر - وقبل سنوات من ولادة الطهطاوى - (١٥ أكتوبر سنة ١٨٠١م) - كانت الأغلبية الساحقة من أجزاء الوطن العربى غارقة فى ظلمة التخلف، لا تتجاوز حياتها الفكرية عوالم الشعوذة والدجل والخرافة التى ألصقت بالإسلام زوراً وبهتاناً!

ولقد أجمعت كل المصادر التاريخية والأدبية التي وصفت تلك الحقبة الزمنية ـ سواء منها الوطنية أو الأجنبية ـ على أن درجة هذا التخلف والتحلل قد بلغت النهايات القصوى، حتى لا يكاد القارئ في عصرنا الراهن يتخيل تلك الأوضاع، مهما جنح به الخيال.

فالسائح الفرنسي «مسيو فولني» (Volney) (١٧٥٧ـ ١٨٢٠م) قد زار مصر وبلاد المشرق العربي، وخاصة الشام، في تلك السنوات، ثم كتب رحلته تلك، وضمنها وصفًا للحالة الفكرية في السنوات التي سبقت ميلاد الطهطاوي، فقال: «إن الجهل في هذه البلاد عام شامل، مثلها في ذلك مثل سائر البلاد التركية، يشمل الجهل كل طبقاتها، ويتجلى في كل جوانبها الثقافية، من أدب وعلم وفن، والصناعات فيها في أبسط حالاتها، حتى إذا فسدت ساعتك لم تجد من يصلحها، إلا أن يكون أجنبيا!»[1].

والقنصل الروسي في القاهرة ـ «دوهاميل» ـ يتحدث في تقريره الذي كتبه عن حالة البلاد عندما تولى الحكم فيها محمد علي ـ (١٢٢٠هـ ـ ١٨٠٥م) ـ أي بعد ولادة الطهطاوي بأربع سنوات. يتحدث «دوهاميل» لا عن الفن والعلم والأدب والصناعة، كما صنع «فولني»، بل عن الذين بلغوا من «العلم» مرتبة «القراءة والكتابة»؟! فيقول: «إن مصر حين وليها محمد علي لم يكن بها

---

(١) أحمد أمين (زعماء الإصلاح في العصر الحديث) ص ٦. طبعة القاهرة سنة ١٩٤٩م.

[illegible]

فقط![1].

كما يتحدث «بوركهارت» في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأحداث التي شهدها ذلك [illegible]

يتحدث الجبرتي عن الحالة الفكرية في الأزهر في منتصف [illegible]

[illegible]

يتحدث الجبرتي عن ذلك [illegible]

[illegible]

«أحمد باشا» المعروف بكور [illegible]

[illegible] تحدث عن العجمة [illegible]

(٢) المرجع السابق ص ٢٩

[illegible] ١٩٤٩ [illegible]

[illegible] الصدور

[illegible]

[illegible] إرادته، وحصيلة العلماء منه، قدر

[illegible] هذا الحوار

[illegible] (التركية). أن مصر [illegible]

[illegible]

شيخ الأزهر [illegible]
والمعرف

[illegible]

[illegible]

[illegible] والوسائل [illegible]

شيخ الأزهر [illegible]

[illegible]

وعلى أهل الأزهر لا يستطيعون [illegible]

الأكثر [illegible] في علم الفرائض [illegible]

الوالي وعلم الوقت كذلك من العلوم [illegible] بل هو من

[illegible]

[illegible]

شيخ الأزهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شيخ الأزهر [illegible]

[illegible]

ذلك!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شيخ [illegible]

وجد الوالي عنده بغيته من المعرفة [illegible]

[illegible]

[illegible]

جميعٌ عنده حميراً؟!»(١)

[illegible]

[illegible] ولا عد شيوخه عن عموم [illegible]

[illegible]

* * *

(١) [illegible] (٢٧٦ [illegible]

[illegible]

ثم جاءت سنة (١٢١٣هـ/١٧٩٨م) [illegible] الحملة بونابرت (١٧٦٩-١٨٢١م) العسكرية [illegible]

[illegible]

المصري؟!

ومع هذه الحملة البونابرتية جاءت إلى مصر، خاصة، وإلى الشرق [illegible]

[illegible]

[illegible] الحملة الفرنسية في أن تلعب دور [illegible] الكهرمائي؟! لدى [illegible] الشرقيين، وخاصة المصريين.

والعرب المشارقة، إلى أحد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] العلماء إلى [illegible] [illegible] [illegible] هم

لأدوار [illegible] [illegible] لا على [illegible] [illegible] [illegible]

والمواريث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] والإدارة والاقتصاد [illegible] [illegible] [illegible]

العلمية والإنسانية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] أصولاً وجذوراً [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأمة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الأوروبية [illegible] [illegible] [illegible]

العربي والإسلامي في عصره الذهبي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحضارة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الحضاري العربي الإسلامي [illegible] [illegible]

والأصالة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

والفرس والهنود؟!

[illegible]

في جسم الأمة وعقلها

أما الجرح الثاني الذي أصابته هذه الحملة [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عدة قرون،

[illegible] سلكت إلى عقول الناس يومئذ طريق «العقلانية»، وحكمت وإياهم إلى العقل، وعلمت منها [illegible]

[illegible]

يصلح حال الأمة كلها!..»(1).

(1) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٠

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١)

[illegible]

بها عدة قرون في الأرض [illegible]

[illegible]

عليها من الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أخذوه عن اليونان والفرس والهنود [illegible] وأوروبا، بكل أجناسها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والمراد به «العذرة»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقف خلف هذا الا [illegible]

[illegible]

المدى الذي يكسر الصوت [illegible]
[illegible]

[illegible]

بالفرنسيين، موضع [illegible] وعلى الأقل أن تفتح
مجال والطريق لهذا [illegible]

[illegible] شي احتكت بالفرنس[illegible]
[illegible] احتماعية وفكرية [illegible]
[illegible] ذات، بحكم مصالحه [illegible]

[illegible]
عبادة الوطن في هذا الطريق الجديد

[illegible]

[illegible]
أنهم كانوا عمدًا من أعمدة [illegible]
[illegible]

ولأهمية هذه الحقيقة، لا مفر [illegible]
[illegible]

* فالملتزمون كانوا يحصلون على [illegible]
في مصر، وكانت هذه الحصة تسمى [illegible]

[illegible]

[illegible] السيد عمر مكرم ومن معه من الشيوخ؟!

[illegible] أيضاً؟

[illegible] هذه الحملة لغزو البلاد... [illegible] حماسه هذا هو الذي [illegible] [illegible] فاتبعه عدم الاهتمام التام»[2].

[illegible] والعروبة في العصر الحديث [illegible]

[illegible] ص ١٦٥ ـ ١٦٦.

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

من الفلاحين [illegible] [1] [illegible]

[illegible]

الأسـ[illegible] [illegible]

١٢٢١هـ ١١٣٧-١٨١٢م) [illegible] محمد علي [illegible]

الشرقاوي [illegible]

محمد علي [illegible]

[illegible]

الفلاحين [illegible]

[illegible] كبير[2].

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

«الملتزمون» [illegible]

[illegible] «الشيوخ» و«الملتزمون»

* [illegible]

1- [illegible]

2- [illegible] ٢٣٣-٢٣٢

[illegible]

[illegible] وصار [illegible] خدمهم [illegible] الأمر [illegible] والأعوان، وأجروا [illegible] ذكر [illegible] والإسراف [illegible] والمرسلات [illegible] على الرياسة، [illegible] الأمور [illegible] على الأشياء [illegible]

هذه [illegible] مصلحة [illegible] التطبع الاقتصادي والاجتماعي والفكري [illegible]

[illegible]

[illegible]

بأنها «معجزة الناس الفرنساوية»؟!

[illegible]

والحديث.

[illegible]

(١) الجبرتي (عجائب الآثار) ج٣ ص ٣٥ طبعة [illegible] سنة ١٣٢٢ هـ

(٢) علي مبارك (الخطط [illegible]) ج٤ ص ٣٨ طبعة [illegible]

لا بد أن تتغير أحوالها، وتتجدد بها من العلوم والمعارف ما ليس فيها"(1).

ولكن [illegible] لم يستطع [illegible] الأثر [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] ومحمد عياد الطنطاوي، ومحمد عمر التونسي [illegible] يلتقي بهم في بيته، ويلقي عليهم مشاهداته وخلاصة [illegible] [illegible] ويحدثهم عن [illegible] المعارف والعلوم، [illegible] [illegible] الاستفادة"(1) كما يحكي لهم عن [illegible] في [illegible] في [illegible] بلاد الشام و[illegible] العثمانيين.

وكان واضحًا من طبيعة قيادة الشيخ العطار وقدراته أنه يحاول الإسهام في تكوين الجيل الذي سينهض بالمهام المطروحة، لأن هذه القيادة هي القادرة على إرشاد هذا الدرب الجديد. فلقد كان الرحالة واسع الأفق، ملمًا بعلوم تقف منها القيادة الأزهرية التقليدية موقف العداء، مثل التاريخ والجغرافيا والأدب؛ غير أن المهام الجديدة كانت تتطلب ما هو أكثر من هذه العلوم. كانت تتطلب علومًا عملية إلى جانب العلوم النظرية، وكانت تتطلب نوعًا جديدًا من المثقفين لا يقدمون لأمتهم فقط التاريخ والجغرافيا والأدب والفلسفة، فقط بل والرياضة، والهندسة، والزراعة،

---

(1) المصدر السابق، ص ٣٨.

والمدن، ويعلمون عند الأمة كل الحركات المطبوعة تتبع حضارة حديثة: منها السياسة والفنون والدستور، ومنها [illegible] حرب وتجييش الجيوش ونبذ الأساطير، ومنها [illegible] و[illegible] كنوز البلاد، ومنها تربية الماشية، وزراعة القطن، وتربية دود القز وغرس أشجار التوت، ومنها الرأي الفني والأدبي والروحي الذي تحاور فيه روحانيات الشرق [illegible] مع [illegible] نابليون، ونشيد الثورة الفرنسية «المارسييز» (La Marseillaise) و[illegible] [illegible] (١٧٩٨)، كل عنصر التغيير الذي [illegible] على الأمة العربية كي [illegible] جديدة [illegible] العصر من ضرورات و[illegible] [illegible] الريادة في [illegible] المصري [illegible]، وفي الكوكبة من المفكرين والمثقفين [illegible] على [illegible] من خلال المؤسسات التربوية والصحفية والعسكرية [illegible] [illegible] كما [illegible] على [illegible] التي [illegible] بين يديها هذا التمهيد.

* * *

[illegible]

[illegible]

التربية والتعليم والترجمة والتأليف..

[illegible]

[illegible]

مصر الحديثة(٢)، وعن تأثير العرب و [illegible]

---

(١) انظر الصفحة العربية لهذا الكتاب ص [illegible] [illegible] طبعة [illegible] سنة ١٩٦٨م.

(٢) ص ٨٥١ طبعة بيروت سنة ١٩٥٣م

(٣) ص ٨٧٦ وما بعدها

[illegible]
الطهطاوي؟!

٣ـ [illegible]

٤ـ والمستشرق السوفيتي «فلاديمير [illegible]

١٩٠٦ ـ ١٩٥٢م [illegible]

الطهطاوي؟!

٥ـ [illegible]

---

(١) انظر الطبعة العربية لهذا الكتاب، ترجمة عبد الحميد [illegible]
طبعة [illegible] سنة ١٩٥٠م.

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص

(٣) انظر الطبعة العربية لهذا الكتاب ص ٥٧ ـ ٧٥ طبعة موسكو

(٤) ص ١٨٣ وما بعدها

المصرية العامة للنشر سنة ١٩٧٢م ص ١١٨-١٢٤

[illegible]

[illegible]

[illegible] العربية الحديثة.

[illegible] حتى سنة ١٩٧٣م، [illegible]

* * *

[illegible] مقدمتها.

١. [illegible] ١٣٢٩ - ١٣٨٧ هـ / ١٩١١ - ١٩٦٧م) [illegible]
[illegible] في عصر محمد علي)..

٢. [illegible]

٣. [illegible]

[illegible]

[illegible] المتخصصين.

[illegible]

... الأمم..

[illegible] ... العريض الذى [illegible] ... والقرّاء.

[illegible]

القاهرة [illegible]

دكتور محمد عمارة

بطاقـــة حيـــاة

ابنو الاداب إخـوان جـمـيـعًـا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصهصـوي

[illegible]

فيها

١ ـ مولده ونشأته الأولى [illegible]

[illegible]

سبيل سلوكه طريق العلم و[illegible] الدينية والعـ[illegible].

٢ ـ في الجامع الأزهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

٣. في الأزهر مدرسة (١٢٢ [illegible] ١٢٤ [illegible]) [illegible]

[illegible] لانتباه.

٤. في الحبش وعطاؤها (١٢٤ [illegible] ١٢٦ [illegible]) [illegible]

٥. في باريس (١٢٦ [illegible] ١٣١ [illegible]) [illegible]

٦. العودة من باريس [illegible] (١٣١ [illegible]) [illegible]

٧. [illegible] والمنفى في السودان ١٨٥٠–١٨٥٤م وهي [illegible] التي [illegible] فيها جهود [illegible] في [illegible] سلطة الخديو عباس الأول (١٢٢٨–١٢٧٠هـ/١٨١٣–١٨٥٤م) [illegible] في [illegible].

٨. العودة واستئناف الصعود (١٨٥٤–١٨٧٣م) وهي [illegible] حكم فيها الخديو سعيد (١٢٣٧–١٢٧٩هـ/١٨٢٢–١٨٦٣م) [illegible] من عصر [illegible] (١٨٣٠–١٨٩٥م) وجهود [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] حتى توفاه الله واختاره إلى جواره.

٩. آثاره الفكرية وأسلوبه في الإنشاء [illegible] ومكانه من حركة [illegible] في [illegible] الحديث، ومكانه من حركة [illegible] [illegible] في حركة [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] سنة ١٩٢٣م

١٠. [illegible] الخلقية والخُلقية [illegible] [illegible] [illegible] أحدث في حياتنا كل هذا التأثير..

١١. وفاته [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]
بالتأمل والاحتذاء

[illegible] أن تقدم له [illegible]

[illegible]

١

[illegible]

[illegible]
ويسار، فلقد كانت «للأشراف» في ذلك العصر امتيازات مالية،
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أحواله

[illegible]

* [illegible]

[illegible] الشافعي

[illegible] الأزهر الشريف

* * *

٢

* [illegible]

[illegible]

واستعداد واضح للنبوغ . .

* [illegible]

* [illegible]

[illegible]

[illegible]
(المتوفى سنة ١٨٢٠م سنة ١٢٣٦هـ).

[illegible]

( ) (حلية البشر) ص ٢٣

[illegible]
سنة ١٨٣٤م (سنة ١٢٥٠هـ).

[illegible]

[illegible]
أحمد بن محمد الدمياطي،

[illegible]

[illegible]
(المتوفى سنة ١٨٦٩م سنة ١٢٨٦هـ).

ودرس (الأشموني) على الشيخ محمد الدمهوجي الذي
تولى مشيخة [illegible]
١٨٤٨م سنة ١٢٦٤م)

[illegible]
[illegible]
١٨٤٧م سنة ١٢٦٣هـ)

[illegible]

تداولها أيدي علماء الأزهر»[٢]

(٣) (حجة الوهم) ص ٣٥، ٣٨

[illegible] وثقتهم بقدراته، واعتمادهم في [illegible]

[illegible]

* * *

٣

[illegible]

(١) المصدر السابق ص٢٩

(٢) المصدر السابق ص٢٩

[illegible]

[illegible] والبديع، والعروض،
وغيرها [illegible]
درسه كل [illegible] الطلبة. وما منهم إلا من استفاد
منه، وبرع في [illegible]. ما علمت [illegible]
الأسلوب، سهل [illegible]، قادر على الإفصاح عن
المعنى [illegible] بطرق مختلفة، [illegible]
مشقة ولا تعب ولا كد ولا نصب. وكان [illegible] في
المعاني لدقته، [illegible]
الفروع لأصولها، والأشباه [illegible]
[illegible] إلا الألمعي [illegible](1)

[illegible]

(١) المصدر السابق ص ٣٦

* * *

٤

هو لأن .. وكانت الضائقة الاقتصادية التي لازمت أسرة رفاعة

---

(١) المصدر السابق ص ٣٨

[illegible]

* * *

٥

[illegible]

علاوة على شبه الحياة [illegible]

[illegible] فلا تدخل ثقافتهم ولا تمر [illegible]

[illegible]

أوروبا في باريس.

[illegible]

(١) المصدر السابق ص ٣٠

(٢) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ٦٧

[illegible] مطبعة بولاق سنة ١٨٢١م

[illegible] سنة ١٨٢٠ [illegible] سنة ١٨٢٨ [illegible] محمد علي.

[illegible] سنة ١٨٢٠ [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٢٨ [illegible] أصل عثماني؟

[illegible]

[illegible]

تخصصات مثل:

١ـ [illegible]

٢ـ [illegible]

٣ـ الهندسة الحربية وعلم المدفعية..

٤ـ الكيمياء وعمليات السبك..

٥ـ [illegible]

٦ـ [illegible]

٧ـ [illegible]

٨ـ [illegible]

٩ـ الزراعة والاقتصاد الزراعي،

١٠ـ المعادن والتاريخ الطبيعي..

١١ـ [illegible]

[illegible] والرسم، والتاريخ، والجغرافيه(١).

---

(١) [illegible] عباس الأول وسعيد) ص ١٠ـ ٢٦

[illegible]
الأقدمين؟

[illegible] كان معه في هذه [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) علي عرب الأنصاري (...) بحث منشور في كتاب (...) ص ١٩٦ طبعة القاهرة سنة ١٩٦١م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أعضاء هذه

[illegible]

[illegible]

١٨٣٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تنظيم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible]

[illegible]

الأولى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كل ذي [illegible] [illegible]

[illegible] في الهوى [illegible] [illegible]

الثاني [illegible]

[illegible]

قد قلت ما بدا، والكأس في يده [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بالقوس قلت له

[illegible]

وقلت [illegible] [illegible]؟

[illegible] (1)

[illegible]

[illegible]
من قوله :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عهد [illegible] ١٧٠ ـ ٢١١ هـ / ٧٨٦ ـ ٨٣٣م [illegible]

(١) [illegible] ص ٣١

[illegible]
الآخرين

[illegible]

( ) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٢٥

[illegible]

ومعه خطاب كله تشجيع وتقدير (٢)

[illegible]

الفكر يستأهل الذكر

[illegible]

---

(١) (البعثات العلمية) ص ٣٤، ٣٥، ١٤

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٧

الحجب الكثيفة التي تغطي أعين الشرقيين وتسدهم سلاسل الطفولة ستسقط تدريجيا!»[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(1) (البعثات العلمية) ص ١٨، ١٩.

(2) المصدر السابق، ص ٢١، ٢٢.

[illegible] حدث بينهما [illegible] في
[illegible] في [illegible]
سنة ٨٢٨ [illegible]
[illegible] وطنكم،
الذي سيكون سبباً في تمدين الشرق [illegible] ترقص
له [illegible] الشمس [illegible] بالإخلاص للوطن
ومصركم [illegible] في ذلك فرنسا [illegible]
كانت جيوشها [illegible] في ساحات الحرب [illegible] في
ميادين السياسة [illegible] كانت [illegible]
أكاديمية [illegible]
[illegible]
[illegible] أجزاء
[illegible]
[illegible] من الأزمان [illegible]
[illegible]
[illegible] على العرب كافة[1]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق، ص ٣٣، ٣٤.

[illegible]

[illegible] لتحديد لدى سكوت [illegible] في تقاليد الشرق [illegible]

[illegible]

[illegible] لدى [illegible] مع [illegible] و [illegible]

[illegible] ولا [illegible] الناس عن بعض [illegible] من الأقسام الأخرى [illegible]

● ولقد تجلت روح الطهطاوي [illegible]

[illegible]

[illegible] علماء فرنسا في ذلك الحين، [illegible]

---

(١) د. جمال الدين الشيال: رفاعة الطهطاوي، ص ٢٧

[illegible]

[illegible]

على أمتن أساس!!؛(1)

[illegible]

[illegible] منظوم ومنثور)(2)

[illegible]

(1) [illegible] ص 31

(2) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص 27

١ـ [illegible] في (المزيج [illegible]) موجودة في كتاب (المزيج [illegible]).

٢ـ كتاب (أصول المعادن)

٣ـ [illegible]

٤ـ [illegible] Depping [illegible] سنة ١٢٤٩ هـ (١٨٣٣ م) [illegible]

٥ـ [illegible]

٦ـ [illegible] Malte Brun [illegible]

٧ـ ثلاث [illegible] Institute [illegible]

٨ـ نبذة عن علم هيئة الدنيا

٩ـ [illegible]

١٠ـ [illegible] لأحكامهم.

١١ـ [illegible]

١٢ـ [illegible]

كما قدم الطهطاوي في [illegible] الصحف [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] (المحتسب [illegible] في [illegible]) كما [illegible] الصحف [illegible]

[illegible] الصحف [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المصرية في [illegible] بسرعة، وأحضرت له عدداً من صحيفة [illegible] المصرية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أن [illegible] الصحف [illegible] حسن!!

كما [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] في بلاد [illegible]"[1]

و[illegible] على [illegible] الطهطاوي (المحتسب [illegible]) في سنة ١٨٣١م [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩٦، ١٩٧

[illegible] في بلاده [illegible]

[illegible]

كما كتب عن (تخليص الإبريز) أيضاً أستاذ رفاعة المستشرق (كوسان دو برسفال) (Caussin de Perceval [illegible]) [illegible] ١٨٣٥ [illegible] الإسلام ويدخل [illegible] في معارف [illegible]، و[illegible] التمدن الإفرنجي والرقي في صنائع [illegible] [illegible] وغيرها [illegible] أنه ينبغي لهم تقليد ذلك؟[2]!

[illegible] تأليف فقد كان مبعوثاً في [illegible] فالرجل لم يكن مجرد مثقف [illegible] والثقافة ولم يكن مجرد ناقل لفكر الغرب وحضارته [illegible] العربية، وقد كان مناضلاً في سبيل أن يوقظ [illegible] الشرق وأهل الإسلام خاصة، كما كان [illegible] والدستور، [illegible] في مؤسسات الديمقراطية [illegible] الديمقراطية، [illegible] مستنقعات الاستبداد والطغيان والحكم الفردي المطلق.

* * *

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ١٨٤

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ١٨٥

* في سنة ١٣١ [illegible] سنة ٤٢١ [illegible] إلى مصر [illegible]

[illegible] سنة ١٢٨ [illegible]

[illegible] سنة ٢٤٨ [illegible] سنة ١٣٣ [illegible]

[illegible] الذي ترجمه باريس إلى [illegible]

[illegible] هو سنة ٢٤٦ [illegible] سنة ١٣٠ [illegible]

في باريس [1]

---

[1] [illegible] ٥٢ [illegible] ١٥٢٩.

[illegible]

ويعد أن طالعه العطار [illegible]

[illegible] للانتفاع بها في المدارس المصرية"(١)

[illegible]

[illegible] تلك أول مصري يعين في مثل هذا العمل [illegible]

---

(١) (حلية الزمن) ص ٦١ و[illegible] جمال [illegible] الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٤

(٢) (الخطط الجديدة) جـ ١٣ ص ٥٤

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible] ١٩٥٩م

(٢) [illegible]

(٣) [illegible] ص ٣٤، ٣٥

[illegible]

[illegible]

[illegible] القديم والحديث، والمنطق (٢).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) د. حسين فوزي النجار [illegible]

(٣) (حنبة الرمي) ص ٣٥

[illegible] الكتاب [illegible]

[illegible]

[illegible] فأحببه الوالي إلى طلبه[٣]

---

(١) د. جمال الدين الشيال: بحث عن (رفاعة [illegible]) منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي) ص ١١٩

(٢) د. جمال الدين [illegible]: بحث عن (رفاعة [illegible] رفاعة الطهطاوي) ص [illegible]

(٣) (حلية الزمن) ص ٣٦

[illegible] عن الدخان [illegible]

[illegible] سنة ١٨٣٩ [illegible]

[illegible] الخدمة [illegible]

[illegible]

[illegible] مختلفة. وكان شرط [illegible] لأى منهم هو ترجمة كتاب من [illegible]

---

(١) (الخطط التوفيقية) جـ ١٣ ص ٥٤

(٢) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٠٧

[illegible] بولاق.

* [illegible] تلامذة وخريجين، [illegible] فلقد كان دأبه في (مدرسة الألسن)، وفيما اختاره للتلامذة من الكتب التي أراد ترجمتها منهم، وفي مؤلفاته وتراجمه خصوصاً، أنه لا يقف في ذلك في اليوم والليلة على وقت محدود، فقد كان ربما عقد الدرس للتلامذة بعد العشاء، أو عند ثلث الليل الأخير، ومكث نحو ثلاث أو أربع ساعات على قدميه في درس اللغة أو فنون الإدارة والشرائع الإسلامية والقوانين الأجنبية. وكذلك كان دأبه معهم في تدريس كتب فنون الأدب العالية. ومع ذلك كان هو شخصه لا يفتر عن الاشتغال بالترجمة والتأليف[2]

* وفي سنة ١٨٤١م (سنة ١٢٥٦هـ) [illegible] يكون في هذا الوصف أي تزيد أو مبالغة

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٣٢، ٣٤

(٢) (الخطط الجديدة) ج ١٣ ص ٥٤، ٥٥

الألسن)

(الحقوق).

وأنشئت (مدرسة المحاسبة) ككلية ...

١٨٤٧م (سنة ١٢٦٣هـ).

يتحدث عن الطهطاوي فيقول: إن «كان يسوس هذه المدرسة المجتمعة بغاية الدقة»؟(١)

الطهطاوي) ص ١٧٤، ١٧٥

[illegible]

[illegible] فالأمر الذي [illegible] الطهطاوي في ميدان تعريب [illegible] الماضي [illegible] «القرارات» و«التوصيات»[1]..

[illegible]

١ - [illegible]

٢ - [illegible]

٣ - [illegible] أفندي.

٤ - [illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible] بالقاهرة في [illegible]
انظر صحيفة (الأهرام) الصادرة في ١٢، ١٣ مايو سنة ١٩٧٣م.

[illegible] ١٩٢٣ [illegible]

[illegible]

* وفي سنة ١٩٤٣ [illegible]
قلم الترجمة(٢).

* [illegible]

* ولم يكن رفاعة أول [illegible]
[illegible] لآثار مصر، وحفظ [illegible]
[illegible]

(١) الأهرام ١٢ / ٣ / ١٩٧٣م
(٢) [illegible] ص ٣٨
(٣) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مؤقتا وطنه [illegible]

[illegible]

[illegible] معروف

ولي النعم [1] [illegible]

حيث [illegible] مصر [illegible] الآن في [illegible] على [illegible]

بلاد أوروبا. [illegible]

[illegible]

---

[1] [illegible] رفاعة الطهطاوي) ص ١٣٩

[illegible] حتى [illegible] ... [illegible]

يحتاج إلى [illegible] واضح [illegible]؟

[illegible]

[illegible] في

مصر[1] [illegible]

[illegible] في [illegible] بعد

رجوعه من باريس بنشر صحيفة [illegible] مع تعذر الحصول على

[illegible] ومكثت [illegible] ثم أعيدت،

واستمرت إلى الآن»[2].

[illegible]

[illegible]

[illegible] في

[illegible]

المشهور [illegible]

[illegible]

في باريس [illegible]

[illegible]

١٨٤٢م (سنة ١٢٥٧هـ) . والتجديدات [illegible]

أدخلها على مادتها وإخراجها .

[illegible]

---

(١) «الأعمال الكاملة» جـ ٢ ص ٢٥٥

(٢) «حلية الزمن» ص ٣٤

[illegible] وبواسطة [illegible]
الصحافة العربية في مصر . .

[illegible]

أنشأ صحيفة أخبار بالديار المصرية [illegible] . ونصيب إلى ذلك أن [illegible] عنها : إنه قد أمكنت مدة ، ثم اعترتها فترة [illegible] واستمرت [illegible]

[illegible]

الصدور . .

[illegible]

العموض بناء تعرضنا هذه الحقائق [illegible]

[illegible]

تصدر باللغتين التركية والعربية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وحيث

[illegible]

[illegible]

[illegible] العربي [illegible]

[illegible]

العامرة..»(1)

٢. [illegible]

[illegible]

لأيسر لصفحاتها..

٣. [illegible]

[illegible] ولسنا [illegible]

وحده [illegible]

[illegible]

بعض الأساتذة الدارسين(2)؟!

ذلك أن الوقائع بعد صدورها في سنة ١٨٢٨م وحتى [illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

الطهطاوي) ص ١٦٢

الطهطاوي عليها سنة ١٨٤٢م، لم تكن صحيفة عربية مصرية، وإن كانت صحيفة تركية يصدرها الوالي، وتوضع بذيلها باللغة التركية، ثم ترجمة هذه المادة ترجمة ركيكة جداً إلى العربية، دون أن تلتزم هذه الترجمة العربية الدقة أو الوفاء بمضمون المادة التركية التي تحتل الشطر الأيمن لصفحاتها. والتغير الحقيقي والأساسي الذي أحدثه الطهطاوي لم يكن نقل العربية من اليسار إلى اليمين، وإنما كان "وضع أصول الجريدة بحسب اللغة العربية، ثم يوضع الترجمة التركية في ذيل [illegible] فقد أصبحت الوقائع بعد ذلك الأسبوع صحيفة عربية، تترجم مادتها إلى التركية، كي تطلع عليها حاشية الوالي التي كانت التركية لغتها. ومن هنا كان الطهطاوي - كما يقول بحق صالح مجدي - أول منشئ لصحيفة أخبار في الديار المصرية"..

٤ - [illegible] (المصرية)(١) للصحافة العربية [illegible]

٥ - [illegible]

(١) (تاريخ الوقائع) ص ٤٨

[illegible] ١٨٤٢م [illegible]

لا يعرفون للغة العربية

[illegible]

أهم هذه الخصائص:

[illegible] ١٨٤٠م، بعد هذا المقال. وهو [illegible]

(١) المصدر السابق ص ٥٤

(٢) [illegible] جـ٣، ص ١١٣

[illegible]
فن المقال في [illegible]
انقضت بهذا الفن [illegible]
ذلك التاريخ)

[illegible]

[illegible]

[illegible]
لاخبار[2].

[illegible]
تلميذ الطهطاوي[3]

و- [illegible] ثابت - (١ قرش) [illegible] (١٢ قرشاً في [illegible]

---

(١) (تاريخ [illegible]
(٢) [illegible]
(٣) [illegible]

[illegible]
بولاق)[1]. واتسع نطاق توزيعها.

[illegible]
[illegible]
وتجارية . علمية وأدبية[2].

[illegible]
التراث العربي.

[illegible]
[illegible]
الصحيفة العربية المصرية.

[illegible]
[illegible] أول صحفي مصري - وهو الأمر الذي [illegible]
[illegible] عدة كتابة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يهتم بها العسكريون.

[illegible] في سنة ١٨٤٥ [illegible] ١٢٦٢ هـ) [illegible]

---

(١) المصدر السابق ص ٥١
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بعد أن كان يلقب [illegible]

[illegible]

* ومن خلال [illegible] [illegible]

وأشرف [illegible] الطهطاوي [illegible] محمد علي

وخلفه إبراهيم باشا [illegible] عصر النهضة في مصر [illegible]

[illegible] طليعة الأمة العربية وشعوب الشرق [illegible]

مصر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(١) [illegible] ص ٣٨

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

٧

[illegible]

ولمدرسة [illegible]

[illegible]

قد أدرك منذ البداية تخلف عباس [illegible]

و[illegible]، فتجه إلى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] خلاف رحمي [illegible]

[illegible]

( ) د. حبيب [illegible] الطهطاوي) ص ٣٩ - ٤١

شكر معلف، إلى السودان؟!

سنة ١٩٧١م

(٢) د. [illegible] ص ٣٦

[illegible]
والأرقاء-المماليك»[1]!

[illegible]
سنة ١٢٦٩هـ)

[illegible]

1- [illegible] حديث) ص ١٨٤
2- [illegible] المصرية) ص ٥٥
3- [illegible] الأعمال الكاملة لعلي مبارك [illegible]
مصر). انظر (الأعمال الكاملة لعلي مبارك) ج ١ ص ٤٠، ٤١

وقف مع عباس الأول، ضد التيار الذي صنع النهضة التقدمية، [illegible]

[illegible]

بوجه خاص!

[illegible]

رفاعة شكري من [illegible] ... [illegible] قد [illegible]

[illegible] الخيانات كانت لمجرد الخروج من النهج الوطني!..»(1).

[illegible]

(1) (الأعمال الكاملة) جـ1 ص 462

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشهيرة التي مطلعها:

لقد [illegible] ولكن لا [illegible][1]

[illegible]

[illegible][2]

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لرفاعة في البعثة

[illegible]

أقسام «قلم الترجمة» [illegible] رفاعة في رثائه:

[illegible][1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) د. [illegible] (رفاعة [illegible]).

(٢) د. [illegible] (رفاعة [illegible]).

نحن غصنان ضمنا عاطف الوجد

جميعًا فى الحب ضم النطاق

فى جبين الزمان منك ومنى

غرة كوكبية الائتلاق [1]

[illegible]

[illegible]

---

(1) المرجع السابق ص ٤١

[illegible] (فى الأدب الحديث) جـ ١ ص ٣٣، ٣٤، ومحمد [illegible] (مهرجان رفاعة الطهطاوى) ص ١٥٥

[illegible]

فوق الجيش؟!

[illegible]

تركية، وخط الثلث، والخـــاب. »(1).

[illegible]

(1) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص 111-113

[illegible]

أن لا [illegible] لا عن طريق [illegible]

[illegible]، وقد [illegible]

مصر [illegible] عواقب [illegible]

[illegible]

[illegible] العودة [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

(٢) مرجع السابق ص ٦٩

[illegible]
الأول..

[illegible]

[illegible] في الأسطار [illegible]
[illegible] من الخرطوم، وهي أعرف الناس [illegible]
[illegible] وكانوا جميعا في نهاية الأدب [illegible]
[illegible] كما كانوا جميعا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] شك في [illegible]
كانا يحاولان تدبير لإعادة [illegible] (١)

[illegible]
قام به هذا الانقلاب.

۞ ۞ ۞

---

(١) مرجع السابق ص ٩٦-٩٨

٨

[illegible]

[illegible]

---

(١) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٨٧ .

[illegible]

[illegible] ناظراً ثانياً للمدرسة الحربية [illegible]
وكان ناظرها سليمان باشا [illegible]
[illegible] ١٩٥٦ [illegible]

[illegible]
الأوروبية: الإنكليزية [illegible]
[illegible]
تلميذه صالح مجدي.. فاقترح بمدرسة أركان الحرب هذه من
مدرسة الألسن القديمة[1]

[illegible]
[illegible] مصلحة الأبنية" . ويصف

(١) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٤٢، ٤٣

[illegible]

[illegible] للعلوم الأدبية [illegible]

[illegible]

[illegible] مشروع لإحياء التراث العربي الإسلامي في مصر [illegible]

[illegible] التراث هذه

١ ـ (تفسير القرآن) للفخر الرازي

٢ ـ [illegible] متنوعة، وطرائف [illegible] (سنة ١٢٧٤هـ)(٣)

٣ ـ و(خزانة الأدب)

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible] عديمة الوجود في ذلك الوقت...»[1].

* [illegible] سنة ١٨٦١م [illegible] [2] [illegible] [3] [illegible] الأشراف [illegible] سنة ١٨٦٣م.

* [illegible] سنة ١٨٦٣ [illegible] سنة ١٨٦٣م [illegible] وفتحت أمامه مرة أخرى [illegible] محمد علي وإبراهيم..

[illegible] «قومسيون» ذلك الديوان، [illegible] فيما يجب نحو افتتاح المدارس «الجديدة»

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible] في سنة ١٨٠١م [illegible] سنة ١٢١٤هـ [illegible] [illegible] في "[illegible]" [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٦٣ [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] وكان مقر هذا [illegible] في "[illegible]" [illegible] [illegible] في [illegible] ١٨٦٦ ، ١٨٦١م [illegible] الدستور العثماني و[illegible] [illegible] في

---

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١١٤

[illegible] الجزء الخاص بعصر النهضة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وتلاميذه.

[illegible]

[illegible] سنة ١٨٧٠م (١٥ محرم سنة ١٢٨٧هـ).

[illegible]

منصبه الرفيعة كل إنسان»[3]

[illegible]

[illegible] (رفاعة الطهطاوي) ص ٤٦، ٤٧ وعمر الدسوقي (في [illegible]) ج١ ص ٢٩

(٢) (في الأدب الحديث) ج١ ص ٢٩

(٣) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٢٢ - ١٢٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أن صمت هذه المجلة ضمن من ضمت.

١. [illegible]

[illegible]

٢. محمود [illegible] [illegible]

٣. [illegible]

هندسية في عصر إسماعيل.

٤. عبد الله فكري [illegible]

[illegible]

٥. محمد قدري [illegible]

[illegible]

[illegible]

٦. [illegible]

[illegible]

في الزراعة وعلم الحيوان

٧. الشيخ حمزة فتح الله [illegible]

٨. عبد الله أبو السعود [illegible]

الحكومة (صاحب جريدة «النيل»).

---

(١) (روضة المدارس) افتتاحية العدد الأول.

٩ ـ محمد بدر [illegible]

١٠ ـ الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري [illegible]

[illegible]...

١١ ـ الشيخ حسين المرصفي [illegible]

[illegible]

ومشقيه[1]...

[illegible]

[illegible]

هؤلاء العلماء المتخصصين.

[illegible]

(١) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٢٢ ـ ١٢٧

[illegible] يوم [illegible] ١١٢٣ [illegible]

١٢٩٠هـ) [illegible] في [illegible]

[illegible] في [illegible]

على [illegible]

و [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

حبه من الإيمان.

* * *

٩

* [illegible] لا

[illegible]

العربية في [illegible] مثلاً [illegible] الدين

التونسي (١٨٢٨-١٨٩١م) [illegible] محمد عبده (١٨٤٩-

١٩٠٥م) [illegible] الكواكبي (١٨٥٤-١٩٠٢م) [illegible]

[illegible]

جهوده في [illegible] الفكر [illegible]

الخاص والعام [illegible] الثقافة [illegible]

وقدم [illegible]

في عملية التطوير والتعبير [illegible]

لأمة [illegible] لا [illegible] المثقفين فقط من أبنائها

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لأن الرجل كان
[illegible] للتمدن والحضارة [illegible] وليس مجرد
مثقف [illegible] وينحصر في [illegible] الشؤون [illegible]
[illegible] فقد كانت همومه هي هموم الكافة، لا هموم الصفوة
وحدها!

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ورقيه. ولعلّي لا أبالغ إذا قلت إنني قد أحسست وأنا أقرأ آراء
الطهطاوي في الزراعة المصرية، وعشرات [illegible]، وحديثه عن
المعلم المصري وشأنه واستعداد [illegible] لتلاميذه [illegible]، أنني أمام
نموذج من المثقفين [illegible]، الذين [illegible] أكثر [illegible] في [illegible]

عصرهم [illegible] وعصرنا [illegible] واقعهم البسيط [illegible] الذي هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمطلق"، [illegible] الذي نشأوا فيه!

[illegible]

[illegible] لغاتهم [illegible] [illegible] والحركة الثقافية في عصر [illegible] مؤشراً يعبر بواسطته [illegible] العربية في مصر. [illegible]

(١) [illegible] ١٩٥٣م

من قرن من الزمان - وهو مقياس لا يكفي للدلالة على حيوية حركة فكرية وحيويتها وخصوبتها - إن حصيلة هذه المطابع خلال أكثر من قرن (من ١٧٢٨ حتى ١٨٣٠م) لم يتعد الأربعين كتابا [illegible] على الصعيد [illegible] والحركة الثقافية التي [illegible] أكثر من التي كتبت خلال أقل من أربعين عاما [illegible] ولا ننسى عن النوعية التي تفرق بين ما طبع في الآستانة وما طبع في القاهرة فالأولى كان تكريسا [illegible] والثانية [illegible] من محاولات تعويق التقدم، أما الثانية فكانت [illegible] وخلاف [illegible] عصر التنوير [illegible] والإحياء.

[illegible]

[illegible] كثير الاتهامات على [illegible] حتى [illegible] كلاسيه، كما هي عادة الأشخاص من الأواخر والأوائل [illegible] صها بما هو أنفع منها!..»[2].

[illegible]

[illegible] وكان [illegible] في مدرسة [illegible] من لكتب التي [illegible] ترجمتها [illegible] لا شك في ذلك [illegible]

---

(١) [illegible] (Maurice Chemoul) [illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]

عقد مدرس بالأستانة بعد العشاء، وعند ثلث الليل الأخير ويمكث نحو ثلاث أو أربع ساعات على تدريسه في درس اللغة و فنون الإدارة والتشريع الإسلامية والموازين [illegible] هو شخصية لا [illegible] بالرحمة و[illegible]

[illegible]

فقالت [illegible] على [illegible]، وهو [illegible] ويمكث طول الليل هو على خشبة على الأرض، وهي على سرير [illegible] بيت يشتغل طول الليل، ويدخن طول الليل [illegible]

[illegible]

مثل الكاتب كالدولاب، إذا تعطل [illegible] ترك [illegible] الصدأ؟»(٣).

[illegible] هذا

---

(١) (الخطط الجديدة) جـ ١٣ [illegible]

(٢) علي عزت الأنصاري، بحث عن (رفاعة [illegible]) منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي) ص ١٩٦ [illegible] والده رفاعة، وهو [illegible]

(٣) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٣٦

[illegible]
[illegible]
[illegible] العلماء ودقة المحققين [illegible]
[illegible]
يتصف بهذه الصفات .

[illegible]

[illegible] التخلص الأبدي [illegible]

[illegible]

(١) [illegible] ج ٢ ص
(٢) [illegible] ص ٣٤

[illegible]

قد عطت أغلب الميادين .

[illegible]

لأسباب منها :

[illegible] البلاد العربية وأسهب [illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٤٩

وثانيًا: أن الطهطاوي كرائد [illegible] وجديد قد اصطدم [illegible]

[illegible] والقراء [illegible] قاموس، بالتدريج، وذلك عن طريق [illegible]

[illegible]

[illegible]

وثالثًا [illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ٣ ص [illegible]

(٢) طبعة سنة ١٢٤٩هـ سنة ١٨٣٣م

(٣) طبعة بولاق سنة ١٢٥٠هـ سنة ١٨٣٤م

[illegible]

[illegible] والأواخر» [illegible] Depping [illegible]

[illegible] ١٢٤٩ هـ (سنة ١٨٣٣م)

[illegible]

[illegible]

---

(١) من تقرير [illegible] عن رفاعة انظر كتاب (لمحة تاريخية) [illegible]

(٢) محمد خلف الله أحمد بحث عن (جوانب من [illegible] والفكر والأدب) منشور في كتاب (مهرجان رفاعة [illegible])

[illegible] اللفظ الأجنبي معرباً [illegible]

[illegible]

مرادف أو مقابل في لغة العرب».

[illegible]

أولئك الأسلاف العظام..

[illegible]

---

(١) المرجع السابق ص ١٥١، ١٥٢ (البحث نفسه)

[illegible]

[illegible]

[illegible] البقاع، لا من باب المتعة و[illegible] وأحاديث [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]"[1]

[illegible]

---

(١) (أعمال [illegible]) ج ٢ ص ١١، ١٢.

[illegible]

[illegible] درسوا مثيله أو شبيهه، فتحسب [illegible]
له الأداء(١)».

١- [illegible]

٢- [illegible]
للأزمة والجماعات والأفراد.

٣- [illegible]

---

(١) [illegible] ج ٤ ص ٤٨١

[illegible]

[illegible] الفاحصة والفكرة المستقلة

[illegible]

تاريخ مصر القديم، على وجه الخصوص، كان قبل
الطهطاوي خرافات وأساطير، حتى كتب [illegible] كتابه
(أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل
الذي أصبح أول عمل تاريخي في اللغة العربية يدون هذه
الحقبة بعقلانية وعلمية، ودون خرافات [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] نظيم [illegible]

[illegible]

[illegible] أو مما توهمه

[illegible] التي بدون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible].(1)

[illegible]

[illegible]

[illegible] التي بدون [illegible] وهذا [illegible]

[illegible]

[illegible] التي بدون [illegible]

[illegible]

وعدم تعرض له في قصص [illegible] القدماء لا حديث عن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(1) مختصر التفسير ج3 ص 109.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الآثار [illegible] في [illegible] كانت

طويلة وحسية كانت عظيمة، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في هذه الآثار

[illegible]

[illegible] عن هذه الآثار المعجزة [illegible] الخيال [illegible]

وإمكانيات [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] المنهج الاجتماعي في كتابة [illegible]

باعتباره تاريخ ملوك وعظماء، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العسكرية [illegible]

[illegible]

[illegible] لصنائع"، [illegible]

[illegible] إلى ذلك من ملاحظات[1].

[illegible]

[illegible]

[illegible] ؟! ونحن نستبعد أن يمدح على [illegible]

[illegible]

فالطهطاوي صاحب نظرة ناقدة [illegible]

(١) المصدر السابق ج٣ ص١٠

(٢) المصدر السابق ج٣ ص٤٦٥

موقف عقلاني عندما يعني الأمر [illegible]

وحضارة. أما في بعض قصصنا الأدبية و[illegible]

هذه النظرة الشديدة العقلانية [illegible]

فكره في مكانه من هذه الدراسة.

[illegible]

والأدبي والتعبيري الحديث..

[illegible]

أساليب في التعبير.

[illegible]

الكثير مما هو هام وجديد وطريف..

* * *

[illegible]

أ. المؤلفات:

١. (تخليص الإبريز في تلخيص باريز) [illegible]

[illegible] الأولى سنة ١٨٣٤م (سنة ١٢٥٠هـ)، [illegible] (١٢٦٥هـ)، ثم طبع بعد وفاة المؤلف [illegible]

٢. مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية [illegible]

[illegible] ١٢٨٦هـ [illegible] (١٣٣٠هـ)

٣. (المرشد الأمين في تربية البنات والبنين) [illegible]

[illegible] سنة ١٨٧٣م

(سنة ١٢٩٠هـ)(١).

٤. (أنوار توفيق الجليل في أخبار مصر وتوثيق بني إسماعيل) [illegible]

[illegible]

(سنة ١٢٨٥هـ)

٥. (نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز) [illegible]

[illegible]

ولنا تعليق على ما ذكره بعض الباحثين حول هذا الكتاب.

[illegible]

---

(١) [illegible] البنات والبنين) ويحدد تاريخ طبعه في سنة ١٢٩٢هـ

[illegible]

تأليف هذا التاريخ..»(٢).

[illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) هامش (٦) ص ٦٣ من [illegible]

[illegible]

هنا وارد، بل واجب.

ويشهد لرأينا هذا أمران:

الأول [illegible]

والثاني [illegible]

[illegible]

[illegible]
الآثار المصرية ..."[1].

[illegible]

الإسلام.

٦ - [illegible]

ثم طبع ككتاب صغير

٧ - [illegible]

٨ - [illegible]
طبعت سنة ١٨٦٣م (سنة ١٢٨٠هـ)

٩ - تخميس قصيدة [illegible]
طبعت سنة ١٨٩١م (سنة ١٣٠٩هـ)

[illegible]
الكتاب ص ٢٣٠ طبعة مطبعة روضة المدارس سنة ١٢٩١هـ

١٠- (قصيدة وطنية مصرية) نشأها رفاعة في مدح خديو [illegible]

١١- (قصيدة وطنية مصرية) [illegible]

١٢- الكوكب [illegible]
[illegible]
(١٢٨٩هـ).

١٣- [illegible]
(١٢٨٣هـ).

١٤- منظومة وطنية مصرية [illegible]

١٥- منظومة وطنية مصرية [illegible]

١٦- منظومة وطنية مصرية [illegible]
طبعت سنة ١٨٥٥م (سنة ١٢٧٢هـ).

١٧- منظومة وطنية مصرية [illegible]

[illegible]

[illegible]

حكم [illegible]

١٨ - [illegible] في المذاهب الأربعة [illegible] لم تطبع من قبل.

١٩ - [illegible] في التوحيد [illegible] هـ [illegible] لم تطبع من قبل.

٢٠ - حاشية لقطر [illegible] [illegible] طالب بالأزهر، ولم تطبع من قبل.

ب. المترجمات:

١. [illegible] (طبع سنة ١٨٣[illegible]م / سنة ١٢٥٤هـ).

٢. تعريب قانون [illegible] (طبع سنة ١[illegible]م / سنة ١٢[illegible]هـ).

٣. تعريب [illegible] المدني الفرنساوي (طبع سنة ١٨٦٦م / سنة ١٢٨٣هـ).

٤. (التعريبات الشافية لمريد الجغرافية) (طبع سنة ١٨٣٥م / سنة ١٢٥٠هـ).

٥. (جغرافية صغيرة) (طبع سنة ١٨٣٠م / سنة ١٢[illegible]هـ).

٦. (رسالة معادن) (طبع سنة [illegible]م / سنة [illegible]هـ).

٧. (قلائد المفاخر في غريب عوائد الأوائل والأواخر) (طبع سنة ١٨٣٣م / سنة ١٢٤٩هـ).

٨. (كتاب قسمة الفلاحة) طبع سنة ١٨٣٦م (سنة ١٢٥٢هـ)

٩. (مبادئ الهندسة) طبع سنة ١٨٥٤م (سنة ١٢٧٠هـ)

١٠. (المعادن النافعة لتدبير معايش الخلائق) طبع سنة ١٨٣٢م (سنة ١٢٤٨هـ).

١١. (المنطق) طبع سنة ١٨٣٨م سنة ١٢٥٤هـ.

١٢. (مواقع الأفلاك في أخبار تليماك) طبع سنة ١٨٦٧م (سنة ١٢٨٤هـ).

١٣. (هندسة ساسير) طبع سنة ١٨٧٤م (سنة ١٢٩١هـ)

١٤. (روح الشرائع) لمونتسكيو [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١٥ - أصول [illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ١٩١ [illegible] كذلك بحث الدكتور [illegible]
[illegible]
ص ١٦٧، ١٦٨.
(٢) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ١٩٦
(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ١٩١

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

١٦ (نظم العقود في كسر العود) [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

١٨٢٦ [illegible] (Le Baron Hussein) [illegible]

١٧ (نبذة في تاريخ اسكندر الأكبر) [illegible]

القديمة، ترجمها وهو بباريس

١٨ (قانون [illegible] سنة ١٢٤٤هـ) [illegible]

«جومار»، ترجمه وهو بباريس

١٩ (مقدمة [illegible]) [illegible]

٢٠ (ثلاث مقالات من كتاب [illegible] في [illegible]

ترجمها وهو بباريس.

٢١ (قطعة من عمليات رؤساء ضباط العسكرية) [illegible]

[illegible]

[illegible]

منها، مثل

٢٢ (نبذة في علم [illegible]) [illegible]

٢٣ (نبذة في [illegible] [illegible] [illegible])

التي ترجمها بباريس

٢٤. [illegible]

وشرها في (تخليص الإبريز).

٢٥. [illegible]

أيضاً.

٢٦. [illegible]

[illegible]

تاريخ، ولعله سنة ١٢٥٤هـ.

٢٧. (أطلس [illegible]

[illegible] ٢٤٩ [illegible] ١٣٤ [illegible]

[illegible]

* * *

١٠

[illegible]

[illegible] الدنيا وزخرفها . . وكان حسن السريرة ، [illegible]

[illegible]

[illegible] في حياته تصرف الأثرياء.

[illegible] على «الأرقاء» [illegible] وقفاً على ذريته ، [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) يذكر علي مبارك أن إبراهيم باشا أعطى [illegible] نحو ٣٦ فداناً [illegible] وأعطاه محمد علي ٢٥٠ فداناً [illegible] ٢٠٠ فدان ، وإسماعيل ٢٥٠ فداناً [illegible] وأنه قد اشترى [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]
هذا التوكيل والتحريض.

«حضرة محبنا العزيز بدوي بك فتحي،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كتب لزوجته بخط يده تلك الوثيقة [illegible]

والتي يقول فيها:

"[illegible] كاتب هذه الأحرف [illegible]

المصونة خديجة كريمة [illegible] العلامة الشيخ محمد [illegible]

الأنصاري، أنه بقي معها وحدها على الزوجية دون غيرها من

زوجة أخرى ولا جارية أيا كانت، وعلق عصمتها على أخذ غيرها

من نساء أو تمتع بجارية أخرى، فإن تزوج زوجة [illegible] كانت

كانت بنت خالة فمجرد العقد طالقة بالثلاثة، وكذلك إذا تمتع

بجارية ملك يمين، ولكنه وعدها وعدا صحيحا لا ينقض ولا

يحل، أنها ما دامت معه على المحبة المعهودة مقيمة على الأمانة

والتعهد لبيتها ولأولاده وخدمها وجواريها ساكنة معه في محل

سكناه لا يتزوج عليها أصلا ولا يتمتع بجوار أصلا ولا

يخرجها من عصمته حتى يقضي الله لأحدهما بقضاء"

[illegible]

الزوجية مؤدية..

[illegible]

(١) د. [illegible] سنة ١٩٦٩م

[illegible]

[illegible]

نفس معاملته لزوجته الأولى [illegible]

[illegible]

* * *

* أما صفاته الجسمانية والخلقية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
الراء!...»(1).

* أما صفته النفسية [illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

(1) [illegible]
[illegible] هو واصل بن عطاء (٨٠-١٣١هـ/٧٠٠-٧٤٨م) [illegible]
[illegible]
سنة ١٩٤٨م)).

١١

ربيع الثاني سنة ١٢٩٠هـ).

مصر والعروبة والإسلام!

(١) (حبة الرمل) ص ٥٩، ٦٠

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] الظلمات إلى النور!

[illegible]

آثاره الفكرية التي أبدعها

* * *

عين الشرق على حضارة الغرب

[illegible]
تجلب للأوطان المنافع العمومية

[illegible]

[illegible] وحر؟!.)

الطهطـاوى

[illegible] في أعلى [illegible]
موقع [illegible] في [illegible]
الفرنسيين.

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] في المغرب [illegible]
[illegible] وكما دخل هؤلاء الأسلاف أمة
العرب في مركز [illegible] الإنساني [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لأكثر من خمسة قرون.

[illegible]

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٤٤١ [illegible]

(٢) الرخصة هي الإجازة أي الحرية

[illegible] الأعراب [illegible]
[illegible] الأنساب [illegible]
العمومية العجب العجاب!»[1]

[illegible]

[illegible]
بالعمل!![2]»

[illegible]
وضرب مثلاً على ضرورة التمييز بين الاستفادة، بلا حدود، من
[illegible] الاستعمارية في
[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) ج ١ ص ٣٩٨
(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٣٩٨

(Description de l'Egypte)

ويعلق عليه بيت من الشعر يقول

للأعراب!»(٢).

ليس لديه سوى

[illegible]

[illegible] إلى «المؤمنين» و«الكفار» فقط

[illegible] «المتماثلة والمستمرة» إلى تقديم [illegible] على أساس معيار «الكفر والإيمان» [illegible]

[illegible]

الخلق إلى عدة مراتب:

المرتبة الأولى [illegible]

المرتبة الثانية [illegible]

المرتبة الثالثة [illegible]

[illegible]

[illegible] الرقي في أمور المعاش والعمران والصنائع البشرية والعلوم [illegible]

[illegible]

---

(١) المراد [illegible]

[illegible]

المحورا..»

[illegible] سلم الترقي والتحضر، فيقول [illegible]

[illegible] لا تعرفه» من المعارف والعلوم..»[1]

---

(1) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٦

[illegible] «العرب البائدة» [illegible]

[illegible]

اكتسبوا من المعارف والعلوم..

[illegible] «الكفر والإ[illegible]» [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ١٢٧

[illegible]

العصابة، التي ينبغي أن تنصب إلى ما يجب عليها من نشر السنة الشريفة، ورفع أعلام الشريعة المنيفة، [illegible]

[illegible]

حروف ملوك الإسلام كالذخيرة، بل [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣٣٣، ٣٣٤.

[illegible]
القومية

[illegible]

[illegible] اللغة العربية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] به علمهم»(١).

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ٣ ص ٨٩

[illegible]

[illegible] بخلاف اللغة العربية، فمثلاً، فإن الإنسان الذي يقدم كتاباً [illegible] [illegible] [illegible] صاحبه[1]

[illegible]

ونظر الطهطاوي في العلوم المدونة [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ١٦٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يحول دون معرفة [illegible] الشيء، والاستدلال عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ويحكمون مع غيرهم في الأمور المعقدة [illegible]

على قدر حاله!..»[1].

[illegible]

[illegible] جودة صناعتها، لا [illegible] لا يوجد بها كثير من الأحجار، لكن [illegible] أمور [illegible] في جميع [illegible] على [illegible] وإظهار الغنى والبذخ [illegible]

[illegible]

(1) المصدر السابق جـ2 ص75

[illegible] تعلقها بالفنون والمعارف، فهي أعظم أدبًا وعمرانًا.

[illegible] أسباب تأخره.

[illegible] يذكر!!»(٢).

[illegible] الحين!

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص [illegible]

(٢) المصدر السابق جـ ٣ ص ٧٥

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يطلق عليه اسم العلماء فهو من له معرفة في العلوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

أنه يعرف علماً من العلوم الأخر

[illegible]

[illegible] هؤلاء [illegible] في العلوم [illegible] الجامع الأزهر [illegible] القرويين [illegible] ومدارس بخارى [illegible] بالعلوم النقلية وبعض العقلية، كالعلوم العربية والمنطق ونحوها من العلوم الآلية».(١)

---

(١) [illegible] ج٢ ص١٦١

[illegible]

ودعاهم إلى سلوك الطريق نفسه .

* * *

[illegible] ولهذا الكسب الذي [illegible]

[illegible] مرة وحار [illegible]

[illegible]

يعرفون التوفير ويدبر المصاريف ، حتى أنهم [illegible] وجمعوا [illegible]

[illegible] الأمور [illegible] خفيفة

[illegible]

[illegible] في لوريو مثلاً [illegible] نحو خمسة عشر

[illegible] وإذا مشى في طريق لا يعرفه [illegible]

أمكنه [illegible]

حيث أن العسكري [illegible] له [illegible][1]

[illegible]

"ولولا أن [illegible] في [illegible] الأمم

[illegible]"[2] [illegible]

[illegible] لأعباء

[illegible]

[illegible] كما هو [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتكثر [illegible] الأمر [illegible]

حدث وعظوه" [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

حديث الناصح الأمين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفي الحقيقة إن هذه الألعاب
هي تحدث في صورة أخرى، تجعل الإنسان يأخذ منها عبرًا عجيبة، وذلك
لأنه يرى فيها سائر الأعمال الصالحة والسيئة، ومدح الأولى وذم
الثانية، حتى إن المفسرين يقولون إنها تهذب أخلاق الناس
وتهديهم، فهي وإن كانت مشتملة على المضحكات لكنه فيها كثير
من النكات ومن المكتوب على الستارة التي ترخى بعد فراغ

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٥٢
(٢) مصدر سابق جـ ٢ ص ١٧٢

اللعب [illegible] "الملاعبة" [illegible] العربية [illegible]
العوائد [illegible](٢) [illegible] كالمدرسة [illegible]
العالم والجاهل!..»(١).

[illegible]

[illegible] "رقص" [illegible] (٣٤٦هـ/٩٥٧م) [illegible]

[illegible] وكأنه نوع من "العبادة" [illegible]

* * *

(١) المصدر السابق جـ٢ ص١١٩

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص١٢٢

[illegible]

[illegible] قانون مقيد».

[illegible]

الفرنسيين، فذكر أن [illegible] قائمة على «الحقوق الطبيعية» التي

[illegible]

الشرائع، وليست قرة المروع»

[illegible] لا في [illegible] وفيه [illegible] لا يكم [illegible]

المعقول أنها من [illegible] العدل [illegible] حكمت عقولهم [illegible]

والإنصاف من [illegible] [illegible] وراحة [illegible]

حكام [illegible] حتى [illegible] بلادهم، وكثرت [illegible]

[illegible] قلوبهم [illegible] والعدل [illegible]

[illegible]

[illegible] «قدماء الشريعة» [illegible]

[illegible]

الملك، [illegible] حكم [illegible]

[illegible]

[illegible] وهي من الأدلة الواضحة

على وصول العدل عندهم إلى درجة عالية. ويقدمهم في الآداب

الحضرية [illegible] الحرية، ويرغبون فيه، هو عين ما نطلق عليه

عندنا العدل والإنصاف، وذلك لأن معنى الحكم بالحرية هو إقامة

التساوي في الأحكام والقوانين، بحيث لا يجور الحاكم على

إنسان، بل القوانين هي المحكمة والمعتبرة

[illegible]

[illegible] **الخاصة بحرية الرأي**

[illegible]

وكذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرجل [illegible] أكثر أشكال [illegible]

[illegible] في [illegible]

والمساواة السياسية .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كالمعظم [illegible]

[illegible] [1]

[illegible]

فقط من الأقطار [illegible] لا [illegible]

[illegible] في بلدة من البلدان [illegible]

الصرف، وأمثال ذلك [illegible] [1]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٠٢ - ١٠٣

[illegible]

إليه الإنسان؟!

* * *

[illegible]

ثورة هذه الجماهير..

ولقد استخدم الرجل مصطلح «[illegible]

[illegible]

«أعظم الناس مقامًا»(٢)..

[illegible]

وهمة الملكية، والحرية..

[illegible]

---

(١) انظر مقدمة كتاب ([illegible]) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٢م.

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٢٠٨

[illegible] بمعنى أنهم يقولون: لا ينبغي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجرائم من بلاده!!

[illegible]

[illegible] والاجتماعي، فيقول:

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٠١

الخبر إلى رئيس الوزراء يوسف أمر [illegible] مدافع الفرح
والسرور، وصار يمشي في المدينة كأنه متبختر لعجب نفسه،
حيث أن [illegible]، وانتصرت [illegible] في [illegible] على
بلاد الجزائر، ثم كانت له ثلاثة آلاف واستقرت [illegible] عليه
وعلى ملكه نصرة عظيمة [illegible] حتى [illegible]
بالكلية، وصار الناس لا يتحدثون إلا عن النصرة الأخيرة. وقد
وقع أن المطران الكبير [illegible] بأحد [illegible]، ودخل [illegible]
الكنيسة، بشكر الله، سبحانه وتعالى، على ذلك [illegible]
المطران بهنئه على هذه النصرة، فمن جملة كلامه [illegible]
يحمد الله، سبحانه وتعالى، على كون الملة المسيحية انتصرت نصرة
عظيمة على الملة الإسلامية [illegible] كذلك.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١)

[illegible]

[illegible] حصوصا [illegible]

[illegible]

خاصة!.. فما مررت بهذا الوتر «بحارة» إلا وسمعت [illegible]

[illegible]

وأحسست شدة الملك!!»(٢)

[illegible]

[illegible] العربي في عصرنا الحديث.

[illegible]

[illegible]

الثورة، فتقدم به الرجل إلى بقاء [illegible]

في وفي حياة غيرها من البلاد [illegible]

[illegible] وربما تحدث آثارها في غيرها من البلاد[1]

[illegible]

لعالم الجديد.

* * *

ولقد كان عالم المرأة في [illegible] عامة، وبلاد [illegible]

[illegible] في هذا الميدان،

لأنه كما قيل: «كثيراً ما يقع [illegible] من جميع الناس عن [illegible]

[illegible]

«كشما عن حنين العطاء»؟

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٢١

[illegible]

[illegible] ضرب أمثلة للأخلاق التي [illegible]

[illegible]

[illegible] فيه العرب هو اعتبار المروءة، وصدق [illegible]

[illegible]

فيهم دناءة [illegible]

العرب، والمذكورة في طبعهم الشريف.

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٥٨

* * *

(٢) مصدر السابق جـ٢ ص٨٩

(١) مصدر السابق جـ٢ ص ٣٢

والقبيح، والضار والنافع، والخطأ والصواب، [illegible]

[illegible] الذكية [illegible]

[illegible] طه وإفادته»(1).. وأن الإنسان

«بالإدراك [illegible] مقدمات لاستخراج النتائج، و[illegible]

الماضي [illegible] في عواقب المستقبل [illegible]

الظواهر [illegible] والحوادث السماوية [illegible]

والضار من النافع [illegible] بصنع الأشياء

وشكلها على الوجه المطلوب»(2).

[illegible]

[illegible]

[illegible] تكسرة [illegible](3)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يقول [illegible] صالح [illegible](4)

٢. [illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص٤٠٠

(٢) المصدر السابق ج٢ ص٣٩٩

(٣) المصدر السابق ج٢ ص٧٧

(٤) المصدر السابق ج٢ ص٤١٥

على [illegible]

[illegible]

[illegible] الأسباب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأسباب [illegible]

هو [illegible] لا [illegible] على هذه

الأسباب وتتعدى حدودها حسب الأسباب [illegible]

[illegible] محققة فعلى الأسباب [illegible] على هذه

الأسباب ومسبباتها. وعلى هذا لم يكن [illegible] لا

يخرج عنه حكم. الأحكام الشرعية فهي نظرية حقيقية [illegible]،

[illegible] وتعالى، مع الإنسان وجعلها ملازمة له في الوجود،

فكأنها [illegible] به، [illegible] على [illegible]، و[illegible] على شاكلة

حاجات [illegible] شرع الأنبياء بواسطة [illegible] على [illegible]

على [illegible] الشرائع عند الأمم [illegible] في [illegible]

الفترة. [illegible] قوانين الحكماء وقادة الدول. [illegible]

إرشاداً إلى طريق المعاش في الأزمنة الخالية. كما [illegible]

نوع من [illegible] الخاصة [illegible] عند قدماء مصر والعراق

وفارس واليونان، وكل ذلك من لطف الله تعالى بالنوع

البشري، حيث هداهم بمعاشهم بظهور حكماء فيهم يسنون القوانين المدنية، لا سيما الضرورية، كحفظ المال، و[illegible]، والنسل.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ابتلاء الإنسان بالطبيعة المتوحشة، في أكثر الأوقات، ستقبض أرض الزراعة على المزارع، وأنه لا يدرك مرامه في ثروته و[illegible] إلا بالانتصار عليها وقهرها، كما هي عادة عدو البلاد، كما سنذكر في وقائعه الحربية!...

[illegible]

[illegible]

[illegible] لعائدته وخيره

ولا نعتقد أن هناك ثقة في «العقل» [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص٤٧٩، ٤٨١

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٢٨، ٤٢٩

[illegible]
الكبير.

[illegible]
أكثر مما ينبغي؟!(1).

* * *

[illegible]
إن كتب الفلاسفة [illegible] محشوة بكثير من [illegible]

[illegible]

(1) (نبذة تاريخية عن حيا [illegible]
(2) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٥٩

موقف [illegible] لأنه قد وصف [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]، فإلى جانب مواقفه الفكرية التي اتسمت بالعقل، وقدرة الإنسان العاقل، والعلاقات الضرورية بين الأسباب والمسببات، وفي المواقف التي أشرنا إليها، نجد لدى الرجل مجموعة من النصوص والمواقف الفكرية تعبر عن ضعف ثقته بالعقل، وثقته في [illegible] الإنسان لما ينتج عنه من [illegible](١)

[illegible]

العقل؟!

[illegible] الزيادة و [illegible] بالآراء العقلية(٣)

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٧٧
(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٨٧
(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٨٨
(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٣١٧
(٥) المصدر السابق ج ٢ ص ٥١٣

[illegible] وراء ازدواجية [illegible]

[illegible]

[illegible] لهذا التناقض وهذه [illegible]

[illegible]

[illegible] العقل وقدراته في ميدان البحث [illegible]

[illegible] التي ترعى نمط التفكير هذا [illegible] الأفغاني، ومحمد [illegible]

[illegible]

لحسمت عنده وفي فكره هذه الأمور..

[illegible]

في النظر إلى العقل [illegible] الثقة و الاعتماد على الأسباب..

[illegible]

فلم يقف الطهطاوي على مقربة من [illegible] المعتزلة العقلاني في

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٦

[illegible]

فقال:

[illegible]	[illegible] لا [illegible]
وبين الكبر [illegible]	[illegible]

[illegible]

[illegible] وديار العلوم [illegible]

٣ - [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى القول [illegible]

الأسباب والمسببات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عليها النهضة الأوروبية الحديثة [illegible]

[illegible]

[illegible] عنها بمنزلة الفرج[1].

[illegible] من الإسلامي.

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٥٤٤، ٣٦٩، ٣٧٠

طليعة الفكر الوطني

[illegible]

عن وطنه!

[illegible]

لولاه لحقوق هذا الوطن العظيم

الطهطاوي

[illegible]

[illegible]

مصر، وكان «السنجق» [illegible] وكان كل «سنجق» مستقلاً عن غيره بإدارته وسياسته [illegible] [illegible] وحدة حكومة مركزية»[1].

[illegible]

مملوكًا أو أعرابيًا...»[2].

---

(1) «الأعمال الكاملة» جـ 1 ص 433

(2) د. أحمد عزت عبد الكريم (دراسات [illegible] في النهضة [illegible]) ص 529 (والنقل عن د. جمال الـ[illegible] (رفاعة الطهطاوي) ص 16، 17)

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

بها كان رابطة «الملة الإسلامية» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٨٠٥م [illegible] ١٢٢٠هـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] محمد علي [illegible]

وتفكيرهم وحركاتهم، ولم [illegible]

من أبنائها الأصليين.

وبعد سنوات من قيام [illegible] التي عرفتها مصر على عهد محمد علي [illegible] لالتزام [illegible] "طوائف الحرف". وحدثت لمصر تطورات كثيرة [illegible] الشاعر بوطنية والروح [illegible] يقول جمال الدين الأفغاني [illegible] ١٢٥٤ ـ ١٣١٤هـ ـ ١٨٣٨ ـ ١٨٩٧م) ـ إلي [illegible] بالشمالي، والشرقي بالغربي [illegible]

بعد أن كانوا [illegible] قصر [illegible]،
[illegible] في [illegible]، [illegible]
[illegible]، حتى كان [illegible] كل واحد [illegible] الآخر.
و[illegible] عندما حالت [illegible]

[illegible]

الإطلاق!..

[illegible]

[illegible] فكرة جديدة في اللغة العربية [illegible]
لدى كتبه [illegible] سنة ١٨٣٠م

وأهم من هذا [illegible]
[illegible]
بمعنى رابطة الدين، ولكن الرجل أخذ يستخدم هذا المصطلح

[illegible]
٦٦ [illegible] سنة ١٩٦٢م
(٢) (تاريخ العرب) مطول ص ٩٨٦

[illegible]

أما الرابطة الخاصة [illegible]

(١) الأعمال الكاملة [illegible]

[illegible] كرد السلام وإسدائه، وتعظيم الأحكام الشرعية، ونحو ذلك من شعب الإيمان».

[illegible]

[illegible] للمصلحة [illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٣١٩، ٣٢٠.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤١١، ٤١٢.

ويسوق [illegible] الإسلام [illegible]
لتصور [illegible]
[illegible]
(١٣١ [illegible] ١٣٣٣ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الإسلام [illegible]
[illegible]
في [illegible] هذه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الملوك إذ [illegible] في
نصيب الأدنى، و[illegible] رعاياهم [illegible]
يحملون رعاياهم على [illegible] على
تبديل عقيدته، و[illegible] فلا [illegible]
[illegible] لإصرار [illegible] لا [illegible]

[illegible]
المحبوب المرغوب»[1].

[illegible]

ظالمين، مشير، من طرف حتى، [illegible]
بين الحبشة ومصر من جنوة [illegible]

[illegible]
أنصار الجنوب؟؟..)[2].

[illegible]
«وطن» واحد و«قومية» واحدة.

[illegible]

[illegible] والتمرس بالمرافق البلدية [illegible]

[illegible] عند الأمم المتمدنة [illegible]

[illegible] وطنه.»(١)

* * *

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٣٣، ٤٣٤

[illegible]

[illegible]

ذكر الخلفاء والعلماء والحكماء والسلاطين والأمراء والوزراء وجميع ما اقتضاه فن الاستطراد»[1]

(1) المصدر السابق ج3 ص10

٢ - [illegible]

[illegible] ات حضارية متعددة

عثلوها وآحالوها إلى ذات المزاج [illegible]

[illegible] كل [illegible]

[illegible]

وان مصر [illegible] شيء في [illegible]

كوكب [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

وكذلك في [illegible]

مصر [illegible]

في [illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مصر

فرجعت جيوشه مهزومة مقهورة[1]

٣ - [illegible]

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٨، ١٩

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ٣ ص ٢١، ٢٢

4 ـ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الزراعة والملاحة [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

تسلط؟!..»(1).

5 ـ [illegible]

[illegible] كما درسته في [illegible]

[illegible]

---

(1) المصدر السابق ج1 ص432

(2) المصدر السابق ج1 ص406

في [illegible] هذا بحكم حكما [illegible] لم يكن [illegible] على الوقوع [illegible]
عاصمتها لا بد [illegible] في وقت قريب [illegible] كرسي [illegible]
لأعظم [illegible] بل كان [illegible]
خير [illegible] من سكان البلاد [illegible] سرا [illegible]
ألم خطب أو عرض خطر[1].

[illegible]
[illegible]
الجزائر سنة ١٨٣٠م. فحاكم [illegible] (الداي) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من ممالك الإسلام [illegible]
النصيحة. وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] ٢٢٢
[illegible] ٣٠ [illegible] ١١٠١ [illegible] ١١٣ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة [illegible] الأفغاني) ص ٤٦٧

قصة الفرنساوية [illegible] فجاء إلى مصر، فأكرمه المرحوم محمد علي باشا كل الإكرام، ورتب له [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٢)

[illegible]

---

(١) (روضة المدارس) [illegible] شعبان سنة ١٢٧٩ هـ (سنة ١٨٧٢ م) [illegible] (التكملة)

(٢) (الأعمال الكاملة) جـ ١ ص ٤٦٣

[illegible]
(قارة) أمريكة!(١) بالنسبة لشمالها!

[illegible]

فترات طويلة من التاريخ..

[illegible] العلوم أشبه بالكواكب ذوات الأذناب، تنتشر في الأفق [illegible] مؤقتًا، وهي سريعة الزوال، ولا [illegible]

[illegible] في ممكنة [illegible]

[illegible]

---

(١) مصدر السابق ج١ ص٤٩٥

(٢) مصدر السابق ج٢ ص٤٢٦

[illegible] وجودا نظيره عند دولة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلا نعد على [illegible]

أن تستحب [illegible] أجسام أهل هذه الأزمان [illegible]

[illegible] والتاريخ واحد [illegible]

العصر الأخير متسعة ومتنوعة..»[1]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] معارف

البشرية [illegible]

جميع ذلك [illegible]

إلى ذلك الغير»[2].

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٣٩٠، ٣٩١

(٢) المصدر السابق ج١ ص٣٣٨

[illegible]
[illegible]
تحت قيادة محمد علي والي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مدفع؟!.. تحدث الطهطاوي عن كل ذلك، واهتم [illegible]
[illegible]

محمد علي استخدم فيها الأهالي. وكذلك كان الشغالون وأرباب الصنائع فيها من الأهالي المصرية[1]

[illegible]

ويقول فيه:

يا أيها الجنود [illegible] والقادة الأسود

إن أمكم [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٤٣٨، ٤٤١

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٣٩

(٣) المصدر السابق ج١ ص٤١٤

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] المشرق بالحضارة والتمدن.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٣٣

[illegible]

[illegible]

[illegible] عرف [illegible]

قيل: أما تخشى انكسار قلبك؟ [illegible] عمك [illegible]

[illegible]

[illegible] ذويه؟!»(٣)

[illegible]

تمدن العرب القديم.. ويقظتهم الحديثة

[illegible]
[illegible]
وإسلامًا، بالفضائل

[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهم رقود؟!)

الطهطـــاوي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

والتقويم والتحليل.

[illegible]

ومقوماته [illegible]

١ ـ وحدة الأرض [illegible].

٢ ـ ووحدة اللغة (اللسان) [illegible].

٣ ـ ووحدة الأخلاق (والتكوين [illegible]

٤ ـ ووحدة العادات [illegible]

٥ ـ والاتحاد في [illegible] [illegible]

تكن هناك [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الإسلامية ... [illegible]

[illegible]

العربي هو الجامع ... ممالك ... والدول ... المساعدة في

الدين والشريعة ... في ... اللغات ... كل ... من

الدول الإسلامية أن تعرف ... اللغة العربية

وقد ... الأتراك ... كانوا قد ...

[illegible]

العثمانية لأن الشعب ... اللغة المتداولة في ... البلاد ...

[illegible]

(٢) المصدر السابق ج٣ ص ٦٢١ - ٦٢٣

وظلوا يرفضونه طوال مدة دولتهم [illegible] بل سعوا إلى [illegible]
للأقاليم العربية التي خضعت في [illegible]، حتى [illegible]
العربية بالولايات المشرق العربي [illegible] حركة
القومية بالمشرق العربي للحصول عليه حتى سنة ١٩١٣م.
إذ [illegible] ذلك أدرك علاقة [illegible]
العربية، بالتفكر القومي العربي في القرن التاسع عشر وظهرت [illegible]
العلاقة الوثيقة بين هذا الحديث وموقف العرب القومي من الأتراك
العثمانيين[1].

* * *

[illegible]

[illegible] لم تكن أصولهم «العرقية والنسبية» [illegible]

[illegible]

---

(١) انظر [illegible] حول هذا الموضوع في الأعمال [illegible]
[illegible]
سنة ١٩٧٠م.

[illegible] سنة ١٩١٣م، ص ١١٥ [illegible]

[illegible] (٤٩١-٥٨٠هـ / ١٠٩٧-١١٦٥م) [illegible]

[illegible] (٣٨١-٤٢٣هـ / ٩١١-١٠٣٢م) [illegible]

١٠٧٥-١١٤٤م) فقال: [illegible] وأصلكوا سيبويه، والفارسي،

[illegible]

عصورها، واللغة في شبابها..»[1]

* * *

[illegible]

بعض صفات التفصيل هذه تزيد [illegible]

[illegible]

في ذلك الحين..

---

(١) (أعمال كاملة) ج ٣ ص ١٥٤

[illegible]

[illegible]

جاهليتهم حتى العصر الذي عاش فيه

[illegible]

(١) المصدر [illegible]

(٢) المصدر السابق [illegible]

(٣) المصدر السابق [illegible]

وحسبهم [illegible] (١) ولا ينكر أحد أن السماحة والإيثار من خواص العرب (٢) ولقد ثبت بالنقل المتواتر أن العرب أكثر الأمم سخاءة ومروءة وشهامة، ولسانهم أتم الألسنة بيانًا وتمييزًا للمعاني، جمعًا وفرقًا، بجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل. إذا شاء المتكلم الجمع، والتمييز بين كل شيئين مشتبهين بلفظ آخر مختصر، إلى غير ذلك. وهذا من خصائص اللسان العربي [illegible] بعض العرب وبين أنهم كانوا قبل الإسلام لا يشتغلون بشيء من العلوم العقلية المحضة [illegible] وإنما كان علمهم ما سمحت به قرائحهم من الشعر والخطب وما حفظوه من أنسابهم وأيامهم من التواريخ، وما احتاجوا إليه في دنياهم ومعاشهم من الأنواء والنجوم أو الحروب، فلما جاء الإسلام ونقلهم من حالة الجاهلية [illegible] جمع بينهم الكلمة [illegible] [illegible] [illegible] كل [illegible] في الإسلام [illegible] فسادًا فيها [...] (٣)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الذي يقولون فيه [illegible] لغة العرب [illegible] الأمم [illegible] مخصوص أولًا ولأن الشريعة عربية ونبيها عربي (٤)

---

(١) [illegible] ج٢ ص ٥١٣

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٣٥٤

(٣) المصدر السابق ج١ ص ٣٦١

(٤) المصدر السابق ج٣ ص ٥٨٦

[illegible]

أبعضه الله!»[1].

[illegible]

تريكها؟!

[illegible]

الإسلام

* * *

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٦٣١

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بكثير [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والحمود. فقال في وصفهم:

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

المتأصلين..»[1] أى الزنوج.

[illegible] عربية فى فكر الطهطاوى..

* * *

[illegible] أعماق تاريخ العرب القديم [illegible] أن نلقى الضوء على الأسس «الفكرية» التاريخية التى [illegible]

(١) المصدر السابق [illegible]

[illegible]

١ - إن الطهطاوي كان يؤمن بأن العرب قد قامت بهم "مدنية"، [illegible]

[illegible] إقامة إسماعيل [illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص ٦٤٤

(٢) المصدر السابق جـ ٣ ص ٥٩٧

(٣) المصدر السابق جـ ٣ ص ٥٨٩

[illegible]
والناس...»(١).

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٩١

[illegible] دث على لسانه عبارات متعددة [illegible]

[illegible]

العرب على اختلاف أجيالهم

[illegible]

حريتهم

[illegible]

(١) مصدر السابق ج ٣ ص ٦٩٥، ٦٩٦

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٦١٥، ٦١٧

(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible]

من يدخل مكة من غير أهلها ..

[illegible]

أرض هذا المنت .. [illegible] جوار السفراء في عصرنا الحديث!.

[illegible]

قبيل الإسلام في مفوض قريش العشرة

---

(١) المصدر السابق جـ ٣ ص ٥٨٩

[illegible]
وبقي ذلك له في الإسلام..

[illegible]
ربه قريش..

[illegible]
(حصاة)

[illegible]

[illegible]
المشورة

[illegible]

[illegible]
وقيادة الخيل في الحرب..

[illegible]

ومن بني جمح، صفوان بن أمية، وكانت إليه الأزلام. (سهام الاقتراع)..

[illegible]

[illegible]

(١) مصدر السابق جـ٣ ص ٦٣٥، ٦٣٦

[illegible]

والحقوق الدولية!.»(١).

[illegible]

(١) المصدر السابق ج٣ ص٦٠٧، ٦٠٩

[illegible]

[illegible] أهل جزيرة [illegible]

[illegible]

[illegible] أصابا دولتي فارس والروم [illegible]

[illegible] جماعة مدنية [illegible]

(١) مصدر سابق ج٣ ص ١٥٩، ١٦١

(٢) مصدر سابق ج٣ ص ١٦٣

[illegible]

* * *

[illegible]

مقدرات العالم العربي..

[illegible]

[illegible] دارسيه لم يقفوا عنده، ومن [illegible] ليه منهم وقع في الخلط عندما [illegible] الولاء للخلافة [illegible] الإسلامية العامة ..»(1).

فعلاوة على المقدمات التي قدمناها من فكر الطهطاوي عن

(1) د. حسين فوزي النجار (رفاعة الطهطاوي) ص ١٦١

(١) (الأغاني تكملة) ج١ ص٤٠٦

[illegible]

[illegible] مذهب أبي حنيفة أوفق للملوك وأصلح [illegible]

[illegible]

٣ [illegible]

[illegible]

(الأروام) قتلاً.

---

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٥٤٣

وسعت في ربح صلاتها جيشه ... فأصبح بعد ... في ... [illegible]

وقلت "الأروام" عن ساعد ... كم سه قد ... [illegible]

حتى ... [illegible] ... خرجهم ... وساموا ... [illegible]

ثم ... نامة رمحه خرجيهم ... وأنه لأخر ... [illegible]

وفي هذا السبيل (أخبر ... [illegible] ... الشيخ ... [illegible]

... [illegible] ... وبانت وحشت الأمن ... [illegible]

وهذا ... في ... الفكري ... [illegible]

... [illegible] ...

من حركة ... والإنقاذ ... الأمة العربية ... [illegible]

... [illegible] ... وتمت بواسطة ... [illegible]

في ... [illegible] ...

التي ... في الشام ... لم يكن ... [illegible] ... ولا

... [illegible] ...

أعقب ... [illegible] ... وهم رقود؟! »[2]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... وأجبرت محمد علي على

... [illegible] ... في حدود مصر ... [illegible]

... [illegible] ...

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٧٢

(٢) المصدر السابق جـ ١ ص ٤١٤

[illegible] ١٣٩١ [illegible]
وقديمه، إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في
[illegible] هذه [illegible] عبر [illegible] في [illegible] عن
هذه الأشياء. ومع ذلك [illegible] لا [illegible] [illegible]
وعبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
١٩٤١م في [illegible] في وقت [illegible] [illegible]
[illegible] محمد علي [illegible]
تحت ولاية [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] الإسكندر الأكبر، [illegible] في [illegible]
[illegible] [2]

[illegible]
في ذلك التاريخ وتلك الظروف!

[illegible]
من الصراع الذي [illegible]

---

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

( ) المصدر السابق ج ١ ص ٢٤١

فى الفكر السياسى

[illegible] فى حبهم لأوطانهم

[illegible] على موجب [illegible]

الطهطـاوى

[illegible]

تعهدها هذه البلاد منذ قرون وقرون..

[illegible]

[illegible] ١٨٣٧م(١).

[illegible] لسلطة السياسة

(١) د. محمد عمارة (العروبة في العصر الحديث) ص ١٠٩

[illegible] عنصر الإقطاع.

[illegible] وأكثر اهتماماً به، وتفقهاً فيه[2].

---

(١) عن هذه الحقيقة [illegible] المرجع السابق ص ١٣ - ١٤.

(٢) مرجع سابق ص ١٨٢، ١٨٣.

[illegible]
الديمقراطي الليبرالي بالذات، نظراً لأهميته وبالغ الخطورة في
[illegible]
[illegible]
[illegible] في
البلاد الأوروبية بالذات.

ويعد رفاعة الطهطاوي هو المبشر بهذا الفكر الديمقراطي الليبرالي في ربوع الشرق التي أنت طويلاً تحت الحكم الاستبدادي [illegible] وقد استطاع أن يضع كل أسس هذا النمط من أنماط التفكير والسلوك والممارسة السياسية [illegible] على الرغم من عدم انسجام هذا الفكر مع طابع محمد علي ومسلكه كحاكم شرقي فرد. وعلى الرغم من الصلات التي كانت تربط الطهطاوي بنظام حكم محمد علي، كواحد من رجال الدولة في جهاز الدولة الفكري والتعليمي في ذلك الحين..

[illegible]
[illegible] أحياناً، مثل هؤلاء الحكام!

[illegible]

[illegible] حتى [illegible]

صفّى عصور التخلف والجمود!..

فلقد كانت مصر على درجة من التقدم الاقتصادي، في العصر الذي شهد [illegible] الطهطاوي بهذا الفكر [illegible] لا تقل عن كثير من الدول الأوروبية من حيث التقدم [illegible] ولكن نكسة هذا الفكر فيها، وحرمانها من استكمال [illegible] قد [illegible] تطور [illegible] والفكري والثقافي [illegible] خير [illegible] على [illegible] البلاد [illegible] الاقتصادية [illegible] وعلى [illegible] لا تصح [illegible] ويدعم [illegible] الاقتصادي [illegible] للزحف الاستعماري [illegible] لتصبح [illegible] والجمود، حتى أصبحت [illegible] اليوم [illegible] من [illegible] الطهطاوي بفكره الديمقراطي في بلاده [illegible] شاسعة بين مستوى الحضاري وبين مستوى شعوب [illegible] ذات حضارة. وأين [illegible] في ذلك التاريخ

* [illegible]

[illegible]

محمد علي نحواً من [illegible]

مصر، على حين لم [illegible]

سوى مصنع واحد للنسيج [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثلاثة [illegible]

[illegible]

وبعد ثلاث سنوات من هذا [illegible]

[illegible] أوروب[3] !!.

نعم شهدت مصر في ظل [illegible]

(١) (تاريخ الأقطار [illegible]

(٢) (العروبة في العصر الحديث) ص [illegible]

(٣) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٩٥

مهملاً [illegible] وشهدت كذلك تقدماً ملموساً [illegible]

[illegible] حياة [illegible] ولكن [illegible]

الاساسية والسببية الرئيسة التي [illegible] التطور الفكري والعلمي

والثقافي، فتركز [illegible] على التطور الاقتصادي [illegible]

[illegible] الاستعمار من الاجتياح [illegible]

[illegible] عصر [illegible]

[illegible] في [illegible] الفكر السياسي [illegible] على مستوى

التطور [illegible] والاقتصادي، [illegible] الحكم [illegible] حائلاً دون

اكتساب عناصر التجربة [illegible] المتقدمة [illegible]

الاقتصادية والاجتماعية والفكرية [illegible] العصر التي [illegible] عناصر

[illegible] الاقتصادية والفكرية [illegible]

[illegible] المحور [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والعربية [illegible]

[illegible] عربية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(٢) (العروبة في العصر الحديث) ص ٩٩

بمكر السياسي الأوروبي، فمعول ... وما تسميه بالعدل.. يعبرون عنه بالحرية! »(1)

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(1) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ٤٦٩

(2) المصدر السابق جـ ١ ص ٤٥٢

[illegible] الأمن [illegible] التي عليها المدار [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في

السياسة الخارجية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدولة ويصدر

[illegible] (٢) [illegible]

[illegible] في المدن [illegible]

البلاد المتمدنة، تعليم الصبيان، القرآن [illegible]

الإسلامية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السياسة الخارجية

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٨

(٢) المصدر السابق ج١ ص٥١٨

[illegible] شائعها؟؟!»(١).

[illegible]

[illegible] بها لأقوال؟!..



[illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٧
(٢) المصدر السابق ج١ ص٥١١

[illegible]

السياسة [illegible] للدولة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للقضاء، وينفذ الأحكام،

[illegible]

[illegible] محكومة [illegible]

[illegible]

[illegible]

سعادته..»

والقوة الحاكمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوية تسمى أركان الحكومة

[illegible]

فالقوة الأولى [illegible]

والثانية [illegible]

والثالثة [illegible]

[illegible]

واحدة، هي القوة الملوكية لا [illegible]

القوانين»[1].. أي [illegible]

النظام الديمقراطي الحديث

---

(١) المصدر السابق [illegible] ص ٥١٦

[illegible]

النواب)، ويتألف من ٧٥ عضواً يتم اختيارهم، لمدة ٣ سنوات من قبل شيوخ القرى وأعيان القاهرة والإسكندرية وغيرها، وكان للمجلس وظيفة استشارية!..»(٢).

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٥٢٢

(٢) (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٩٨، ١٩٩

[illegible]

الميدان . .

[illegible]

من أمم الأنام[1].

ودعا إلى الاستفادة من [illegible] أوروبا في التشريع والتقنين، وأن لا يصدنا عن هذه الاستفادة [illegible] الذين يتوهمون تعارض هذه [illegible]

[illegible]

يوصلون عليها أحكامهم المدنية، وما يسمونه بفروع الفقه يسمى عندهم بالحقوق أو الأحكام المدنية. وما يسمونه بالعدل والإحسان يعبرون عنه بالحرية والمساواة ... الخ(1)

[illegible] من تراث [illegible] الطهطاوي [illegible] والموافقات بين [illegible] الحديث [illegible] ولاة الأمور [illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٦٩

[illegible] الإسلامية [illegible] لا تخلو من [illegible]

[illegible] للمعاملات الشرعية [illegible]

للأحكام [illegible]

[illegible] وغير [illegible]

[illegible]

[illegible]

الأولى [illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنجازات الطهطاوي وجهود مدرسته في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خدمة من تراث الحضارة الإسلامية في [illegible] ويكفي أن نعلم

أن من تلاميذ الطهطاوي محمد قدري [illegible] سنة ١٣٠٦ هـ

[illegible] (١) [illegible]

الإسلامية، مؤلفات هامة، منها

[illegible]

حنيفة، وضع سنة ١٨٨١م

---

(١) مصدر السابق، ج١، ص ٣٦٩، ٣٧٠

٢ (قانون الجنايات) وطبع سنة ١٨٦٥م

٣ [illegible]
في المذهب الحنفي، وطبع سنة ١٨٩٣م

٤ [illegible]

[illegible]
و تنقيح،

[illegible]
وعقبه

[illegible]

[illegible]

«الأمير الفرنسي وعقله

[illegible]

بالرعية والمواطنين؟؟

[illegible] الدستور الإسلامي [illegible] لشهرة عن أن [illegible]

يتمتع بها..

[illegible]

مسئوليه لأحد من رعاياه»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القضائي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أو مرة فيها، ويرتب الوظائف [illegible]

[illegible]

[illegible]

في أن يمنح المناصب والألقاب العالية [illegible]

[illegible]

وعلى الرغم من قول الطهطاوي: [illegible]

[illegible]

لا يتصور إرادة هذا الحاكم مطلقة [illegible]

[illegible] مكتسبات دستورية [illegible]

[illegible]

بالأصول مرعية في مملكته [illegible]

رعاياه على موجب القوانين [illegible]

[illegible]

[illegible] على موجب أحكام شرعية [illegible]

وأصول مضبوطة مرعية..».

[illegible]

"العمومية" [illegible]

في [illegible] «اللوم العمومي» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]، فالرأي العمومي سلطان قاهر على قلوب [illegible]

والأكابر، لا يستهتر في حكمه، ولا يهزل في قضائه، [illegible]

[illegible] القلوب، ويشهر بين العموم بما يفضحه من العيوب(1)."

وهناك أيضاً «التشريع» و «حكمة» [illegible]

[illegible]

(1) المصدر السابق جـ 1 ص 519-521.

[illegible] بعضهم على ذلك
بالخصوص على كمال حرية

[illegible]
[illegible] وبأن يعامل أحرار الناس تمحص الو [illegible]
العامة بالرغبة والرهبة [illegible]
[illegible] [1]
[illegible] [2]

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥٨٠
(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٧٥
(٣) المصدر السابق ج١ ص٤٩٧
(٤) المصدر السابق ج١ ص٥٧٩

[illegible]

«ابسكيات المعلقة» . .

[illegible]

موقف معاوية [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٥١٩

[illegible]

بالأصالة؟!»(٢)

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص٤٢٧

(٢) المصدر السابق ج١ ص٤٤٤

لرغبته، ويسوي بينهم [illegible]، وعدله كذلك [illegible]
[illegible]
[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible]

مساواة على اللعب و حرية معنوية'

ومن تعريف "المخلص" واعتقاد في بلاد الطهطاوي قوله [illegible]

"وثمرة [illegible] التمدن الوطني عبارة عن تحصيل ما يلزم لأهل العمران من الأدوات اللازمة لتحسين أحوالهم حسًا ومعنى، وهو فوقهم في تحسين الأخلاق والعوائد، وكمال التربية، وحثهم على الميل إلى الصفات الحميدة، واستجماع الكمالات المدنية والترقي في الرفاهية..."(1).

كما يشير الطهطاوي في حديثه عن [illegible] "[illegible] العلاقة بين [illegible] الأمة التي [illegible] في [illegible] على [illegible] وقت [illegible] من [illegible] الأ[illegible] على [illegible] في [illegible] على [illegible] في [illegible] في [illegible] حتى [illegible] في [illegible]"

وفي الحقيقة [illegible] حديث [illegible] في [illegible] في [illegible] " [illegible] في [illegible] في [illegible] في [illegible]

---

(1) المصدر السابق، جـ١ ص٤٦٩، ٤٧٠.

[illegible]
لقيم فى حياة الإنسان .

* * *

[illegible]
فى المجتمع الذى عاش فيه ..

[illegible]
مباح ، ولا معرض محظور»

[illegible] ينتقل من دار إلى

[illegible] جهة في جهة، بدون مضايقة مضايق ولا كره مكره،
وأن يتصرف كما يشاء في نفسه ووقته وشغله. فلا يمنعه من ذلك
إلا [illegible]
تكون ملكية [illegible] ومن حقوق الحرية الاقتصادية أن لا يحجر
على الإنسان [illegible] لا بحكم شرعي أو
سياسي، مطابق لأصول ملكيته وأن لا يضيق عليه في التصرف في
ماله كيف شاء. ولا يحجر عليه إلا بحكم [illegible] وأن لا يكرهه
في شيء، [illegible] لا يحل [illegible] أو [illegible]

[illegible]

أقسام:

الأول «الحرية الشخصية» [illegible]
نفسه ولا على إخوانه»..

والثاني الحرية [illegible]
(محتشم). المستنبح من حكم [illegible]
[illegible]

[illegible]

والثالث: الحرية الدينية [illegible]

[illegible]

الفروع..

[illegible]

عندنا ملاحظتين:

[illegible]

مذاهب الفقهية للمجتهدين [illegible] وهم: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وابن حنبل، ومن [illegible]

من خرج عن هذا الإطار خارجاً عن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وصلات».

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واحد، وهو حسن السياسة والعدل».

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ينكروا جميعاً على من يعارضه في إجراء حريته، بشرط أن لا يتعدى حدود الأحكام».

والخامس: الحرية السياسية، أي الدو[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشرعية»

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تقدمياً، بل وثورياً، [illegible]

[illegible]

[illegible] حرية [illegible]

الفلاحة [illegible] ولا [illegible]

والإطلاق [illegible]

[illegible] في هذا

العصر!...».

[illegible]

[illegible]

[illegible]

للإنسان أن يسعد فيها، ما دام محتماً لإصرار إخوانه»..

كما يحرص الطهطاوي على [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واسطة عظمى في [illegible]

[illegible] في بلادهم، وكانت [illegible]

[illegible]

الأخرى واستقلالها؟!..

[illegible] إخوانه [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا حرية عندهم..»[1].

[illegible]

العلاقات الاجتماعية والدولية [illegible]

* * *

[illegible] بالديمقراطية [illegible]

[illegible] المساواة [illegible]

[illegible]

التسوية بين المواطنين أمام القانون وفي إجراء الأحكام.. وهذا

النوع من أنواع المساواة قد اهتمت به [illegible] المورجو [illegible]

[illegible]

---

(1) [illegible] ج 1 ص 473-475.

[illegible] ٢٦ [illegible] سنة ١٨٩ [illegible]

[illegible]

[illegible] عشرين.

[illegible]

بعض جوانب حياة هذه المجتمعات"

[illegible]

(المجتمع) - فهي سمة طبيعية في الإنسان [illegible]

حقوق [illegible] [illegible]

[illegible]

فكل منهم ذو [illegible] وشم وذوق ولمس، وكل

[illegible]

على حد سواء، وأنهم حتى إذا حدث في صفاتهم تفاوت في تكوين
خصائصهم، فهم متساوون في ذلك، لا يرجح بعضهم على بعض
في ميزان العيشة.

ولكن هذا التساوي بينهم [illegible]
بينهم، لا بحسب الخلقة، وإنما بحسب ما فضل الله بعضهم على بعض
بل، حيث يمتاز بعضهم [illegible] بحيث يمتاز بعض
آخر، فتتفاوت أحوالهم في الصفات المعنوية، أو في الصفات
الطبيعية، كقوة البدن وضعفه.

ومع أن الله ـ تعالى ـ فضل بعضهم على بعض في الرزق فقد
جعلهم في الأحكام متساوين، لا فرق بين الشريف والمشروف،
والرئيس والمرءوس، كما أمرت به، ودلت عليه سائر الكتب المنزلة
على أنبيائه، عليهم الصلاة والسلام. فللتسوية معنى آخر: لا
اشتراكهم في الأحكام بأن يكونوا فيها على حد سواء. فحيث
اشتركوا واستووا في الصفات الطبيعية فلا تمكن أن ترفع هذه
التسوية من بينهم في الأحكام الوضعية

ولكن قد [illegible] "الإسلام"
[illegible] "
[illegible] "
"الذي حيث ثبت أنهم متساوون في الحقوق، تبع ذلك أنهم إذا
وقعوا جميعا في خطر عام وجب على سائرهم أن يتعاونوا في
إزالة هذا الخطر [illegible]

موطنهم حدث وحث عنهم ، يرنوا النظر في اعماريهم المعمورة كأنهم مجردون عليه مناكبه، ويرجعوا إلى ضفة مسمومة، ونسوا كل مرية، فيهم تكون انشوه ملازمة محربة عند انطواء ريه الحرب ويوانه.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

درب التقدم.

[illegible]

[illegible] (أي [illegible] محافظتهم [illegible]

[illegible] والرجعة [illegible] وتطبيقه [illegible]

لاحلال [illegible] عرق [illegible]

ولقد كان [illegible]

الثوري" [illegible] الفكر [illegible]

كانت تمثل "ثورة" حقيقية بالنسبة لواقع المجتمع المصري في ذلك

الحين [illegible]

المصرية، و[illegible] العربي في [illegible]

"الثورة" و[illegible] الثورية [illegible] في هذه

الوصف [illegible]

[illegible]

[illegible] الثورية [illegible]

في [illegible]

[illegible] الكثير [illegible] (١) [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٤٧٢

الرغم من [illegible]
سنة ١٨٣٠م

* * *

[illegible] المصري [illegible]
تحظه عين باحث من الباحثين

* * *

فى الفكر الاجتماعى

* [illegible]
[illegible]
والصناعة .

* [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكالصفة من صفاته

* [illegible]
[illegible]
الأوطان

* [illegible]
[illegible] كوا فى لنساء [illegible] مذهب الفراعنة ، فى
[illegible]
[illegible]
على اختلاف الجنس؟! .)

الطهطاوى

[illegible]

في الفكر الأوروبي، لم يسفر بعد عن [illegible]

[illegible]

لأباب) سنة ١٨٦٩م

[illegible]

[illegible] سنة ١٩٦٩م

[illegible]
الاشتراكيين المعتدلين[1].

* * *

[illegible]

[illegible]

مقاييس جديدة للشرف

[illegible]

[illegible]
(من نصر الله إلى الراديكالية)

[illegible]

بيت الرسول، عليه الصلاة والسلام.

[illegible]

[illegible] وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم [illegible]

[illegible]

[illegible]
«الشريف»، فكانت شبهة، حيث اشتبه عليهم منصب الدين والنبوة بمنصب الدنيا»[1].

[illegible]

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) ج٣ ص ٦٢٧، ٦٢٨.
(٢) المصدر السابق ج١ ص ٣٣٧.

ابرز قسمات التجربة

[illegible]

الاقتصادي للمجتمع المصري

[illegible]

ملاك حيازات في حوزتهم من الـ [illegible]

(٣) المصدر السابق نفس العدد

[illegible]

[illegible]

وحركته والأتراك، فـ[illegible] تلورث، وحققت ثراءً فاحشًا [illegible]

[illegible] ١٨٧٦م(٢)

[illegible]

سعيد بإلغاء ما بقي منه، و[illegible] الجمارك الداخلية، و[illegible] [illegible] قانة من جانب الحكومة»(٣).

[illegible] مع التجار الأجانب في حركة [illegible]

١٨٧٥ من ١,٩٩١,٠٠٠ جنيه إلى [illegible]

---

(١) لوتسكي (تاريخ الأقطار العربية الحديث) ص ١٨٤

(٢) المصدر السابق ص ١٩١

(٣) المصدر السابق ص ١٩٧

زادت صادراتها في نفس المدة [illegible]
١٣,٨١٠,٠٠٠ جنيه[1]؛

[illegible]

[illegible] علاقات [illegible] الإقطاعية هذه،

وبشكل الاستقلال الاقتصادي قد أصبحت مثل عثرات في طريق
تحرر المجتمع انحرافاً كاملاً في طريق التنمية والنمو الرأسمالي،
وهو الطريق الذي كان يمثل بوضوح خطوات متقدمة على درب تطور
المجتمع وأخيراً عصر الإقطاع إلى عصر الرأسمالية [illegible]
صناعي وحضاري [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الصناعية»(1).

* [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (2) [illegible]
[illegible]
عليهم في ذلك الحين.

---

(1) المصدر السابق ص ١٩٥، ١٩٦.
(2) المصدر السابق ص ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥.

(١) المصدر السابق ص ٢٠٠
(٢) المصدر السابق ص ١٨٤

[illegible]

[illegible] المصري. رغم أنه كان من كبار الملاك إلا أنه كان من المفكرين الاجتماعيين [illegible] على [illegible] العلاقات الاقتصادية في الاتجاه الزراعي [illegible] [illegible] الرأسمالي في تطور البلاد. لقد وقف [illegible] [illegible] لكن له دور [illegible] [illegible] بعد [illegible] في [illegible] بالأرض أنه [illegible] [illegible] فرق جوهري [illegible] [illegible] أسامة بصاحب مشروع [illegible] شركات [illegible] ومشتركة بين الأفراد والحكومة وقد [illegible] النظرية [illegible] الوطنية التي كانت [illegible] في [illegible] البلاد وتطورها

في طريق التطور الرأسمالي

[illegible]

[illegible] (١). وكان طريق التطور [illegible] التعليم ونشر العلوم، والانعطاف الى السلطة [illegible] في حربها، والسعي للحصول على الدستور، ووقفته مع مجلس شورى [illegible]، ووقف [illegible] التصدي للزحف [illegible] الاستعماري على [illegible] ولسعي الحثيث لدعم استقلال مصر عن [illegible] وتدعيم [illegible] لانقاذ [illegible]، [illegible] الاستعمار الاوروبي.

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص ٤١٤

[illegible]

الشبطلة[1]. ثم يوجه النقد إلى مأثور [illegible]

[illegible]

«وأما قول الشاعر:

[illegible]

فهو قول من [illegible]

قول بعضهم:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«داعية» وصاحب ثروة؟!

* [illegible]

وحاسمًا كأكثر ما يكون معكرو [illegible] في عصر [illegible]

---

(1) المصدر السابق ج1 ص312

(2) [illegible]

[illegible] تدفع بجرأة على

ضرورة إطلاق الحرية [illegible] في [illegible]

والشجاعة، [illegible] الحرية [illegible] في

المملكة» [illegible] أن [illegible] في مملكة [illegible] الحرية

[illegible] والشجاعة [illegible]

فيها من أصوب في الإدارة ممكنة [illegible] الأدلة

والبراهين أن هذه الحرية من أعظم [illegible] العمومية، وأن [illegible]

مائة [illegible] من القرون السالفة [illegible]

العصر».

* [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلى أن [illegible] هذه المساواة هو موقف [illegible]

[illegible] المساواة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية [illegible]

[illegible] موقف [illegible]

إعلان حقوق الإنسان والذي [illegible]

[illegible]

الاشتراكيين على اختلاف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٤٧٥

بعضهم الآخر، فيهتد[illegible] بتوافق الصفات المعنوية، بل وفي

[illegible]

وقف، كالشركات [illegible] الشرعية، وجمعية الاقراضات

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٤٧٦

العمومية، [illegible] كل اسم [illegible] عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على الجمهور.
[illegible]
في [illegible]

* [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق، ج١ ص٥٧٩

كانت التجارة [illegible] في المملكة، [illegible] بين [illegible] الأرباح [illegible]، واشتد [illegible] في الأسباب [illegible] المكونة لاتساع رؤوس الأموال، وفي تمكين القوة الصناعية [illegible]، في كل ما يسهل طرق المكاسب وتحولها إلى درجات [illegible]، مما [illegible] الآن بالنظر لتقديم [illegible] العمومية أصالة، و[illegible] السياسية تبعًا»[1].

[illegible]

[illegible] ١٨٤٢م [illegible] ومن هنا كانت [illegible] للنهوض بالبلاد في هذا المجال.

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ١ ص

[illegible]

[illegible] مواقعها، ولم يعمل بصورة [illegible] وحدة عمومية بحيث [illegible] المهندسون لرسم ميزانية مصرية مؤلفة من مجموع النوع والحبوب اللازمة(1)

[illegible]

[illegible] الشركات [illegible] المتعلقة بالبيع والشراء على [illegible] أسهم الأجانب وبعضهم [illegible] وقطع دابر الربا، ولإغاثة المنهوبين من القرض [illegible] الزيادة، ولإعانة المصريين [illegible] من التحرر واستنقاذهم من الأشغال [illegible] حوادث [illegible]

(1) المصدر السابق ج1 ص 427

المكاتب والمستوصفات ومحلة فيرصد للكتب والمدارس
والرباطات والشركات المساهمة شرعا، وكل ما فيه مصلحة، هي
مشروعات خيرية لا يستطيع أن يقوم بها الدولة وحدها، ولا إنسان
مخصوص وحده، وإنما يقوم بها الجماعة. فلا بد في بروز هذه
المصالح الخيرية من جمعية أهلية ترصد عليها الأرصدات، ويرى
أن أوروبا ملازمة لمبادئه للاستقلال فهذه جمعيات خيرية من
جهة شركات معنوية تقوم بالخيرات، وتحمل شكرها
فتجمعت بعمل الخير بالاشتراك عنه في بلادنا، بخلاف
المسابقات الشخصية والأرصدات الأهلية ترصدها الواحد في
الغالب، "كلستان" و"إصفهريج" و"إمكت"، فإن هذه تتحدد
بعمر كبير ولا تستمر بقاءها ويكون بدوام واستمرار

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٢٨١، ٢٨٢

[illegible]

على هذا الدرب الحضاري الجديد.

و.. ضد بشاعة الاستغلال الإقطاعي

[illegible]

الاستغلال الذي تمارسه هذه [illegible]

[illegible] للسلع الرأسمالية، كما [illegible]

وبتجارة [illegible]

جديد تسود فيه قيم عصر التنوير.

[illegible]

المثال:

أ. التقييم العالي للعدل:

[illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣٤٤
(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٤٧٧

ب. الوقوف ضد انانية الفرد

[illegible]

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٢٨١-٢٨٣

[illegible]
[illegible]
جماهير البسطاء من الناس.

جـ. العمل المنتج والعمل غير المنتج:

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العلاقة بين العمل والتملك في الأرض الزراعية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
طريق التطور الرأسمالي..

[illegible]
[illegible]

١. [illegible]
[illegible]
الاقتصادي للمجتمع.

٢. [illegible]
«معظم الثمرات الناتجة من الأرض» [illegible]
[illegible]

[illegible] الأرض [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible] الأرض [illegible]
[illegible] الأساسي [illegible] الإصلاح [illegible] بضرورة [illegible]
[illegible] أن لا تعبر عن [illegible] الطهطاوي [illegible]
طرق هذا البحث في مجال الأرض الزراعية وفي العلاقة بين
«العمل الزراعي» و«الملكية الزراعية» لأنه كان [illegible]
طبقة أشباه الإقطاعيين [illegible] تطور المجتمع المصري،
[illegible] التجارة والصناعة [illegible] ميدان الاقتصاد
البورجوازي. وهو ما سبق لنا الحديث عنه. إن الطهطاوي لم
يناقش في أي من آثاره الفكرية العلاقة بين «العمل» و«الملكية» لأدوات الإنتاج، لأن هذه القضية لم تكن مثارة، بل لم
تكن موجودة وجودا [illegible] وواضحا. فقد كانت [illegible]
[illegible] إلى دائرة التطور [illegible]
ومن ثم لم تكن قد برزت بوضوح في المجتمع المصري [illegible]
لاستغلال [illegible]
[illegible] على [illegible] الإنتاج [illegible]
على [illegible] الثوري [illegible]
الاشتراكي [illegible]
وتسود [illegible] وعلاقاتها في الإنتاج

[illegible]
[illegible]
«البيوت» في المجتمع الإقطاعي [illegible]، والتي هي طبقة

[illegible] الباعثة له في الواقع وهي [illegible]

(١) مصدر سابق ج ١ ص ٣٢٥، ٣٢٦.

ونحن نعتقد أن الأهمية الكبرى لحدث المهدوي هذا إنما تكمن في كونه "بشيرًا" بقيام مجتمع جديد، يضع "العمل المنتج" - وفي مقدمته العمل اليدوي - في مكان مهم جدًا، بل ويقدمه على العمل الفكري، ويجعل أصحابه أشد نفعًا من غيرهم، بل ويفضّل [illegible] أصحاب المناصب الكبيرة لسياسته وتابعيهم، وكذلك رجال القضاء ومدعي [illegible] يعيشون من كد [illegible] ويكدح أوسط الناس يبذلون جهدهم في مراكز الإنتاج؟! إنه نظرة جديدة، تعكس فلسفة جديدة، هي ثمرة مجتمع جديد.

* * *

[illegible]

ويستولي على فائدتها، فإن [illegible]

[illegible]

الأرض ويسوونها ويبذرونها إلى أن يحصدوها [illegible]

[illegible]

[illegible]

قوى شوكة [illegible]

[illegible] الحكومة [illegible]

إقطاع الأرض للمحاربين كانت سببا في كسرة شوكتهم [illegible] في الحروب، [illegible] الأرض، [illegible] على [illegible] كل من كان يهجم على مصر من الأمم[1]

[illegible]

والتمس في ذلك [illegible]

[illegible]

---

(١) [illegible] ص ٣٨٤

(٢) يقول علي مبارك في (الخطط [illegible] ٢٥٠ [illegible] ٩٠ [illegible] (الخطط) الطبعة الأ[illegible]

[illegible]

[illegible] زادت في سنة ١٨٤٠م إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] البعيدة عن العمران، والتي سميت [illegible]

[illegible] وهو الحديث الذي يقول [illegible]

---

(١) د. محمد عمارة (العروبة في العصر الحديث) ص ٤٥

(٢) ([illegible] المسألة المصرية) ص ٣٥

[illegible]

أجهد نفسه في إصلاحها..».

[illegible]

لا يؤجر نفسه للحرث والغرس ليعيش بحرفته، يدخل عند [illegible]

[illegible]

[illegible] في أوروبا باستخدام المحركات البخارية [illegible]

[illegible] «العمل»، فتكون للفلاح؟؟

ماذا للملكية؟ وماذا للعمل؟؟

[illegible] «الفكر الاشتراكي» [illegible] «الموقف الاشتراكي» [illegible]

[illegible] بأمور الفلاحة»(١)

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ١ ص ٤٩٩

في صنف "العمل" [illegible] لكن ليس بالمستوى الذي يتميز به المفكرون الاشتراكيون، عندما يرون أن "العمل" هو العنصر "الوحيد" الذي يجب أن تعود لأصحابه كل الثمرات، وأن على أساس أن "العمل" هو العنصر الأول والأساسي الذي يجب أن تعود لأصحابه معظم الثمرات فهو موقف تقدمي، بل وثوري، إذ [illegible] بعصره ومجتمعه، وإن لم يكن هو الموقف الاشتراكي، [illegible] بعيداً عن [illegible] حق [illegible] بالنسبة [illegible] الذين لا يعملون فيما يملكون..

[illegible]

[illegible] طبيعته في طراز آخر..»(١).

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ ١ ص ١٩٩

الأرض؟ وان الشغل مجرد آلة وواسطة لا قيمة له، لا تنطبق على الملاحة؟؟ أو أن الشغل هو أساس الغنى والسعادة ومنبع الأموال المستفادة، وأنه هو الأصل الأول للملة والأمة؟ [illegible]
[illegible]
الأرض [illegible] فالشغل للعمل، [illegible] الأرض فهو ثانوي [illegible] وهذا هو الذي [illegible] الفلاحة، [illegible] على ذلك لأنه لا يمكن إيجاد الخصب في الأرض إلا بدوام الشغل واستمرار العمل، [illegible] الشغل يعطي قيمة لجميع الأشياء التي ليست متقومة بدونه، [illegible] تساوي شيئاً

مثلاً الماء والهواء، [illegible] من الأملاك المتقومة، [illegible] ولا يرد في [illegible] النسبة إلا للعمل والشغل، [illegible] العمل كان له قيمة بقدر العمل [illegible] ماء في إناء [illegible] في إناء [illegible] العطش مشروب [illegible] دون قيمته في النهر [illegible] الإنسان في [illegible] إلى استنشاق الهواء [illegible] الذي يكون به [illegible] الأبواب والطاقات [illegible] له قيمة [illegible]

[illegible] الإنسان لتحصيل [illegible] و[illegible] قيمة [illegible]
وأجرة [illegible] على [illegible] في الروح

[illegible]

ومن [illegible] على [illegible] إلا وجدت به أثر [illegible]

[illegible]

[illegible] الإبراء [illegible] الشمل، ولشعر،
وهو العمل، [illegible] الإبراد قبل تحصيل [illegible] وأجرة [illegible] وهذا
يتضح أن [illegible] السعادة الأولى هو العمل والكد و[illegible]،
ومع [illegible] مصدر السعادة الأسمى، [illegible]
[illegible] على [illegible]

(١) المصدر السابق ج١ ص ٣١٠-٣١٢

(٢) المصدر السابق ج١ ص ٣٢٩

[illegible]

لا يستحق من محصول الأرض شيئًا إلا في مقابلة خدمته ومنفعته [illegible]

من الأشياء [illegible] الحديثة، التي في العصر [illegible] مضطر
لأن [illegible] بحسب رتبتهم،
ولو كان [illegible] لا [illegible]
[illegible] كثير من [illegible] في الأجرة [illegible]
في ذلك [illegible] الأرض [illegible]
محصولاتها [illegible]
[illegible]
الذين تناقصت أجرتهم.

وكما أن أرباب الأملاك يحتكرون جميع الأعمال الزراعية من طائفة الفلاحين، كذلك يحتكرون [illegible] جميع الصنائع [illegible] كلها [illegible] في الاستعمال [illegible] التي [illegible] عنها [illegible] الفلاحة [illegible] جميع الصنائع هي

الحرف المتعلقة بأمور الفلاحة

[illegible]

الموقف من الاشتراكية

(١) المصدر السابق ج١ ص٣١٦، ٣١٧

[illegible]

والإعلان عن انحيازه لها؟!!!..

[illegible]

[illegible] "الشيوعي" هو سنة ١٨٤٨م..

[illegible]

عشر عامًا؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible] باشتركية «سان سيمون»؟!

[illegible] يحسم الجدل حول هذه الدعوى.

«وفي أيام قباذ ظهر مزدك [illegible] ادعى [illegible] وأمر الناس بالتساوي في الأموال، وأن يشتركوا في [illegible] لأنهم إخوة لأب وأم، آدم وحواء»[illegible] [illegible] القرامطة في أيام [illegible]

[illegible]

القدر مما قال به مزدك، إلا أنه يرد عليه الحرص على تقديم منافع العمومية، من زراعة وصناعة وتجارة، للزراعة الوطنية، فكل زمن فرصة لخروج أرباب الضلالات من شطط الأنس، على اختلاف الجنس[1] ولم يتبع [illegible] جمهور كثير من [illegible]، ولم [illegible] في هذه الحركة السخيفة [illegible] مزدك ولا نصيحة [illegible][2] [illegible][3]

فهو، بالطبع، لم يطلع على تراث «الاشتراكية العلمية» ـ الماركسية ـ وهو وإن اطلع على شيء من الفكر الاشتراكي الخيالي، كما هو في أفكار سان سيمون، إلا أن هذا الاطلاع لم يكن على النحو الذي يجعل الرجل ملماً بأصول هذا اللون من ألوان الفكر الاجتماعي. ومن ثم فإن دعوى نسبته للفكر الاشتراكي الأوروبي، أياً كانت مدرسته، هي دعوى مغلوطة من الأساس!

* * *

هكذا تناول الطهطاوي مسألة الاجتماعية في عصره. لقد أبصر حركة الاقتصاد المصري، وهي تطور علاقات المجتمع، توقف صفحة تطور البرجوازية الوطنية، التي كانت تنمو وتتطور، وتتحسس طريقها كي تصنع دعائم الاستقلال الوطني، الذي يزيح نظام الإقطاع ومعهم نظام الحكم التركي المتحالف معهم، ولتصد الغزو الأوروبي الزاحف على البلاد، وشيع في مصر والشرق قيم عصر

---

(١) [illegible]

(٢) التصحيف هو [illegible] من الشيء.

(٣) (الأعمال الكاملة) ج ٢ ص ٥٣٦

التنوير. وتقيم في هذه البلاد مؤسسات الشورى الدستورية، ولتستعيض عن خرافات المجتمع القديم بقدر غير يسير من العقلانية التي انحاز لها الطهطاوي، ونشره للفكر، في تراث أسلافنا، بعد أن فتحت عيونه على هذا التراث حضارة أوروبا البورجوازية. تلك التي عرفها في باريس (١٨٢٦ ـ ١٨٣١م) والتي لعبت دورا بارزا في تكوين هذا العقل المصري والعربي والإسلامي للعملاق!



تحرير المرأة

[illegible]

تنتظم في مسلك الرجال!

[illegible]

[illegible] تتعاطى من الأعمال ما يتعاطاه الرجال [illegible] من الفضيلة [illegible]

حق نسائها!)

الطهطاوي

[illegible]

التي تقول:

«[illegible]

الطبيعة المتبربرة!».

[illegible]

[illegible]

المتقدم هذا

[illegible]

ونحن نعتقد بصحة ذلك.. ولذا نعتقد أن دراسة موقف [illegible]

[illegible]

الاحتجاج على [illegible]

[illegible]

[illegible]

موقف [illegible]

ومن هنا [illegible] الانعكاسات [illegible]

[illegible] فهذا الاتجاه يتعدى

نطاق التاريخ إلى الفعل الحي والمؤثر في قضايا عصرنا نحن

ومشاكل المجتمع الذي نعيش فيه.

[illegible]

[illegible]

الإسلامي [illegible]

هذا بنحو قريب من الزمان؟!

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المرأة قد [illegible] الرجال [illegible]

[illegible]

[illegible] "فيما عدا

هذه البلاد مثله (أي مثل الرجل) سواء بسواء، أعضاؤها كأعضائه، وحاجاتها كحاجاته، وحواسها الظاهرة والباطنة كحواسه، وصفاتها كصفاته، حتى كادت [illegible] الأنثى في سلك الرجال. [illegible] أمعن العقل النظر الدقيق في هيئة الرجل والمرأة، في أي وجه كان من الوجوه، وفي أي نسبة من النسب، لم يجد إلا فرقًا يسيرًا يظهر في الذكورة والأنوثة وما يتعلق بهما، فالذكورة والأنوثة هما موضع اللبس والتضاد"(1)

[illegible] عديد من الميادين

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص٣٥٦

الصفات العقلية، وحدة الإحساس والإدراك على وجه قوي قويم، ودقة ناشئ عن سبع سنيها الصغيرة، فترى قوة إحساس امرأة وزيادة إدراكها تظهر في الأشياء التي يظهر لدى الرائي، أنها أجنبية عنها، وأنها فوق طاقة فهمها. وليس ذكاؤها مقصوراً على أمور المحبة والوداد، بل تمتد إلى إدراك أقصى مراد[1]».

[illegible] في الرجال والنساء، ويكن على وجه مختلف في طباعهن، ووحدة الصفات ـ (مثل الشجاعة، والسخاء، والعفة ... الخ)[2] ـ عامة في جميع أمم الدنيا وقبائلهم وأجيالهم، وذكورها وإناثها.

[illegible] «الضعف» لا يراه الطهطاوي أمراً [illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق جـ٢ ص٣٥٩، ٣٦٠.
(٢) المصدر السابق جـ٢ ص٣٥٣، ٣٥٤.

الطهطاوي على ذلك مثلاً من التاريخ [illegible] تتعلم النساء عند [illegible] في ممالك سورية، فأكثرن من التعليم [illegible] الرجال وصحة الأبدان. فمهما كان لهن السلطنة لعدنا على قلوب الرجال بحسن التربية والتعليم، فكان يجب عليهن معاناة الرياضات الشاقة واستمرار التعب والمصارعة، فبذلك حصل في بلاد [illegible] من النساء، مدة طويلة، من الفحالات والفرسان ما يساوي شجاعة الرجال!»[1].

[illegible]

فالطهطاوي لم يكن يريد امرأة رجلاً، بل رأى ضرورة محافظة على ميزاتها التي تجعل منها مكملة للرجل، كما يحافظ على ميزات الرجل حتى يصبح مكملاً للمرأة في هذه الحياة [illegible] التشريع وعديد من الميادين. [illegible]

---

(1) المصدر السابق جـ٢ ص ٢٩٣

(2) المصدر السابق جـ٢ ص ٣٦٩

[illegible]

مثل حديثه عن المساواة بين [illegible]

[illegible]

وأكثر من الرجال يرى أن له حقا على زوجته وليس لها عليه حق، وأن [illegible] وقد [illegible] بعضهم بقوله:

له حق وليس عليه حق ... ومهما قال فالحسن الجميل

وقد كان الرسول يرى حقوقا ... عليه لغيره، وهو الرسول(1)

ذلك شيء عن [illegible] الرجل والمرأة، وإمكانيات المرأة في [illegible] الرجال في عدد من الميادين.

* * *

[illegible]

[illegible] العملي لموقفه المؤمن بالمساواة.

[illegible]

(1) المصدر السابق جـ ٣ ص ٦٤٠

لاعتراض على تعلم المرأة القراءة

لموجب لعدم الاعتماد على رأيه

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على [illegible] وعمر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible] من [illegible] وعمر [illegible]

بكر وعمر [illegible]

[illegible] على [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بكر [illegible]

لا يغني عن الأدب؛ لأنه عرض زائل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وقد [illegible] في كثير من

[illegible] أكثر من ضرورة [illegible] لا [illegible]

أصلاً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جائز وأن الشركة مع الرجال لا بأس به، حيث اشترك [illegible]

في أعمال [illegible] والعرس [illegible] كل من الشريعتين [illegible] الذكور

والإناث، ولا حديث [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«العقلية الخطابية» التي ما زالت [illegible] لدى هؤلاء الخصوم هي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

«ويبين مرجع التشدد في حرمان النساء من الكتابة إلا [illegible] في «العبرة» عنهن من إبراز محمود صفاتهن [illegible] لرجال [illegible] المحبة الشريفة [illegible] حقيقية [illegible] أي مجتمع حقيقي(١). ولو جرت خلاف هذه العادة لصحت الحرية».

[illegible]

[illegible]

[illegible] إلا بمحامده، كالرجال»(٣). وإذا كان «تعلم الأدب حسن في [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible] للمرأة الشرقية من أغلال الجهل [illegible]

---

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٣، ٣٩٥.
(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٣.
(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٤٢.
(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٦٧.

من ذلك أمام إنسان متحضر في نظرته للمرأة، قد أسرج في عقله الفهم المستنير لمتغيرات، يحرص المصلح على نهضة المرأة، بالذوق المتحضر للإنسان الحديث.

[illegible]

قد سبقه إلى هذا المجال؟!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

(١) (تاريخ العرب) (مطول) ص ٨٧٨، ٨٨٠

(٢) د. جمال الدين الشيال (رفاعة الطهطاوي) ص ٤١

[illegible]

يقول الطهطاوي في هذا الكتاب إنه قد أصبح في أيام الخديو إسماعيل، انتشرت أنوار العلوم حتى شرق وغرب، فساوى بالأفكار الأفكار في جوفها أنوار كالشمس، فقد سوى في كسب المعارف بين الفريقين، ولم يحصر العلم كالإرث بذكر مثل حظ الأنثيين، فقد سوى المعارف المشتركة بين الفريقين، وطرق المعارف للمحصنات المحصنات وحصلهن كالرجال، يخرجن بها من حيز العدم إلى الوجود، ومن نوعهم إلى العيان، فمهدت الوسائل اللطيفة صدر الأمر الشفاهي من ديوان المدارس، بعمل كتاب في الآداب يصلح تعليمه للبنين والبنات على التسوية"

[illegible]

---

(١) (الأعمال الكاملة) جـ٢ ص ٢٧٣

ذلك، دون مبالغة، [illegible]
[illegible]
في التعليم.

* * *

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يمكن للمرأة عند انقضاء الحول،
أن تعطي من الأثواب والأغطية ما يعطاه الرجال، على قدر
قوتهن وطاقتهن، فكل من [illegible] تعمل بأسرة بأنفسهن،
وهذا من شأنه أن يشغل النساء من البطالة، فإن فراغ أيديهن عن
العمل يشغل ألسنتهن بالأباطيل وقلوبهن بالأهواء وسفاسف
الأقاويل، فالعمل يصون المرأة عما لا يليق، ويقربها من الفضيلة،
وإذا كانت البطالة مذمومة في حق الرجال فهي مذمة عظيمة في
حق النساء، فإن المرأة التي لا عمل لها تقضي الزمن جالسة في
حديث جيرانها، وفيما يأكلون ويشربون ويلبسون ويفرشون،
وفيما عندهم وعندهن، وهكذا[1]

[illegible]
[illegible]

---

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٩٣

[illegible]

الخرجي..."(٢).

[illegible]

[illegible]

"محارم"

[illegible]

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٣٦٣

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٦٣٥، ٦٣٦

[illegible]

[illegible] في عصرنا الحديث

[illegible]

الضرورات.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فأبيح لذلك الاختلاط للعمل .

وكذلك فإن الطهطاوي يبيح مع إباحة النظر للمرأة عند وجود سبب يدعو إلى ذلك ، مثل :

(١) المصدر السابق جـ٢ ص [illegible]

(٢) المصدر السابق جـ١ ص [illegible]

[illegible]
لمداواة بقدر الحاجة».

[illegible]
و تعرف، أو التعريف».

[illegible]

[illegible]
ليس لهن فيه حظ ولا نصيب ...».

[illegible] المفضل عن الرجل [illegible]
أن يتحملن أعباء المملكة الخ.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مؤسس على التحسين والتحريم الشرعي [illegible]

[illegible] من غير دليل شرعي!؟

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٤٤٧

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٣٧٤

[illegible] ذلك كله

[illegible]

[illegible] قصب السبق في ميادين المحارم.

[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج٣ ص ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧

[illegible]

[illegible] إليه «اعتبارات عملية» تحركها [illegible] «صيانة» المرأة عن معاناة مشاق هذه المناصب [illegible]

[illegible] حيال قضية المرأة عمومًا هو [illegible]

فمثلاً [illegible] القاضي في المحاكم؟!

[illegible] خيرًا!

وأيضًا: هل كان اشتمال المرأة الشرعية [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

* [illegible] سنة ١٨٤٨م [illegible]
كان تاريخ تكوينه هو سنة ١٨٩٠م.

* وفي [illegible] سنة ١٨٧٠م [illegible] سنة ١٩٢٠م [illegible]
سياسية للمرأة.

* وفي [illegible] سنة ١٨٥١م [illegible] ١٨٩٠م [illegible]
سنة ١٩٢٨م.

* وفي [illegible] سنة ١٩٤٥م [illegible]
١٩٤٦م إلخ.. إلخ.

[illegible]

البلاد.. أي في القرن العشرين

[illegible]

* * *

[illegible]

المرأة والرجل على السواء؟!

[illegible]

والأمهات بمراعاة حسها وهواها عند [illegible] أن [illegible]

أحسن الإحسان إلى السيدات ونحوهن [illegible]
وأحببته؟!»[1]

[illegible]
به عن ذوق عصري ووعي حضاري [illegible]
بأنه تصور ووعي غريب على الكثير من معاصرينا، فضلاً عن
[illegible]
[illegible]
الرجل في هذا الباب؟!

[illegible]
«الحب» [illegible] «الحب» [illegible] «الشهوة» [illegible]
«الشهوة» [illegible] «الصداقة» [illegible]
فهي تقوم على معرفة رغبة أحد الزوجين بالآخر في نفسه، وإن
كان ضعيفاً في حد ذاته؛ لأنه يستدعي كمال المرشد، والاتصاف
بالعقل، وقوة العقل وذكاء الفطنة، واعتقاد كل من الزوج
والزوجة على خصال الخير المشتركة بينهما، ووثاقته وبرّه
وسكينته بقدر ما يمكن، ومعرفة الأعضاء بالوصف التي يستلزمها
«الصداقة» بين الزوجين، لاشتراكهما في المنفعة المعنوية[2]
فينبغي أن يكون «الحب» موجوداً في قلب كل من الزوجين، بعضهما
لبعض، عبارة عن وداد خالص وصفاء [illegible]
مشوب بحرارة الشهوة في غالب الأحوال، حتى يمكن «الحب

---

(1) المصدر السابق جـ2 ص746
(2) المصدر السابق جـ2 ص635

في وقت كل منهما لتحقيق وسائل السعادة وتوحيد بينهما . "فالمحبة" هنا مشوبة "بالصداقة" لا "الكيدة" . فالصداقة هي التي ينتج عنها بين الرجل وأهله كمال الانسجام والائتلاف في جميع الحركات والسكنات، والأحوال والأطوار، مع ما ينتج عن ذلك من سلوك حسن ومعاشرة ومحادثة، والتبسم، وإظهار العطف والتعاطف، من كل ما يؤثر في النفس ويؤكد المحبة، فتستحيل إلى عشق اشتعال المحبوبة التي تسري في المرأة دائما وأبدا، فتحقق الحنان الظاهري الراتب، وإن يستحضر فقط ما كان عليه معشوق، حتى أن بعض الرجال يرى زوجته بالعين التي رآها بها يوم عرسها إن الإنسان معتاد في حب من يهواه فيستحضر الحسن ويرى بقاءه مع كل شيء مع كل، فكل ما انتهى من خارج النفس فهو موجود في الأذهان(٢)!

وكما أن الرجل بكماله يرى زوجته بعين الإجلال والاحترام كذلك الزوجة بكماله تنظر إلى زوجها لا ترى أن في الدنيا رجلا يساوي زوجها، وربما جعلته حسن الخلق وحب الحقوق الزوجية، فهذه هي المحبة الراشدة!

[illegible] ذلك يعلم أن المواصفة الوحيدة في [illegible] بين الزوجين، ولو شهدت المحاسن الظاهرية هي وجود الاحترام والإجلال بين النساء والرجال»

---

(١) المصدر السابق [illegible]

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص٥٢٣

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يجتهد في [illegible] لبعضهما [illegible] وأن لا يدع
أحدهما الآخر في نفسه وأن لا يغضبا في وقت واحد وأن لا
يكلم أحدهما الآخر بصوت عال وأن يحقق كل منهما لإرادة
الآخر، [illegible] بالطاعة وأن لا يلوم أحدهما
الآخر على زلة [illegible] وأن لا يلوم أحدهما الآخر
على خطأ [illegible] وأن لا يحرج أحدهما الآخر في [illegible]
في حاجة وأن [illegible] أحدهما بالآخر ولو [illegible]
سواء وأن لا [illegible] أحدهما الآخر وأن لا يفارق أحدهما
الآخر، ولو [illegible] بكلمة محبة، [illegible]
يشكره بها [illegible] وأن لا [illegible] وأن لا
يدعا الشمس تغرب على غضب [illegible] وأن لا [illegible]
[illegible] من دون [illegible] وطلب السماح عنه وأن لا
يثور على ما فات [illegible] وأن يجعلا [illegible]
دأبهما في معاملة أحدهما الآخر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحكومات [illegible] و[illegible]، وقد اختلفت باختلاف مراتب الأمم والدول والملل والنحل في درجات التمدن والعمران[illegible]

[illegible]

[illegible] حقوقًا وواجبات، بدءًا من الجزئيات [illegible]

[illegible] تفصيل ما يلزم لهذا الأمور من الأثاث والمتاع والأواني، وجميع الخضروات، وبحسان الذوقه [illegible]

[illegible] بلاشاء[illegible](٢).

[illegible] والنظرات الكلية التي أفاض فيها

فتعرض مثلاً لمشاعر «الغيرة» عند الزوج على زوجته أو

---

(١) المصدر السابق، جـ ٢ ص ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٨.

(٢) المصدر السابق، جـ ٢ ص ٦٣٣، ٦٣٤.

[illegible]

[illegible] ... في درجة ... ومع ... المرأة ... الكريمة ... عند الإحساس ... طهر له أن لا ... مع الرجل ... من ... والآلام، فهي دونه في ... وأكثر منه في التعرض للأعراض الخاصة بها، لا ... ما يعتري الرجل، حتى ... المرأة لا ... لا ... لا ... بالقوة والصحة، وربما ... [illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٩٩

وطرهن، كان يطلق [illegible] بعد الولادة [illegible] في دار الحق»[1].

[illegible]

تقدمه واستشارته فيها أيضاً.

[illegible]

من الجواري ملك اليمين.

أما فكره في هذه القضية، كقضية عامة، فإنه ينحصر في اعتبار التعدد «مكروهاً» والاقتصار على الزوجة الواحدة مندوباً [illegible] وفي ضرورة وجود «علة ضرورية تدعو للتعدد» وفي شرط «تحقق العدل» من الزوجات [illegible]

[illegible]

---

(1) المصدر السابق ج 2 ص 374

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● ● ●

[illegible]

● ● ●

---

(١) الأعمال الكاملة جـ٢ ص ٤٨٩، ٤٩٩

(٢) المصدر السابق جـ٢ ص ٥١٣

(٣) المصدر السابق جـ٢ ص ٥٢١

[illegible]

الطهطاوي فكره عن المرأة .. خيال مبكر قد تفرد في عصره [illegible]

[illegible]

«لغو» على «العلم» في هذا الميدان!!

* * *

[illegible] ولقد عبر [illegible]

[illegible] ١٩٥٣ [illegible]

١٥٤٧ [illegible] ٦٢٣ [illegible]

ومطامحها

[illegible]

وقول الآخر:

[illegible]

(١) (الأعمال الكاملة) جـ ٢ ص ١٩

[illegible]

وحارس!!..»(١).

[illegible]

العلوم والعلماء.

[illegible]

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٩٦

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] بتوحيد) اقول الناظم:

وكل خير في اتباع من سلف   وكل شر في ابتداع من خلف

[illegible] والمعاش، والترفي في الرفاهية و[illegible]

---

(١) المصدر السابق ج١ ص ٥٦٨

فرب مبلغ أوعى من سامع

على كثير من المتقدمين...»(٣)

(١) مصدر السابق ج١ ص٧٣٠، ٤٨٣

(٣) الأعمال الكاملة ج٢ ص٧٣٠

[illegible]

[illegible] وكل علم تابع للملة [illegible]

ذات قواعد وموضوعات، ثابتة تدخل في العلم، فتدخل فيه كتب اللغة والنحو، ونحوها، اختراعا أو تكميلا، فكل هذه الأشياء اختراعها وتدوينها [illegible] وتكثير كتبها [illegible]

يحتمله محتوى العلم التابع... [illegible]

[illegible]

[illegible] سواء كانت علوما [illegible] لا تخرج عن [illegible] علمية».(٢)

---

(١) المصدر السابق جـ٢ ص ٤٥١

(٢) المصدر السابق جـ١ ص ٣٨٩

(١) المصدر السابق ج١ ص ٢٣١

[illegible] العربية»(1)

[illegible]

شعراء المعمور، لا علماء العربية!!

يقول الطهطاوي: إن «الفنون الأدبية المسماة بعلوم العربية، وهي النحو، والصرف، والبيان، [illegible] والعروض والقوافي، وقرض الشعر [illegible]

[illegible]

الحال من اختصار أو بسط

[illegible]

---

(1) المصدر السابق ج 1 ص 531، 532

الأدوات والآلات ... [illegible] ... معارف

الأدبية والعلوم الخاصة تتعلق بعضها ببعض. فكما أن بينهما من روابط و[illegible] ... وكلاً منهما متوقف على الآخر [illegible] فالعلوم الأدبية تكسب العلوم الخاصة طلاوة حسنة [illegible] لأرباب [illegible] العبارات وترتيب [illegible] والانسجام، فتكون بهذا المعنى [illegible] لأرباب العلوم الخاصة كما أن العلوم الخاصة [illegible] وحرصه على كمال توسيع دائرة الآداب في كل [illegible] لسان العرب.»(1)

[illegible]

[illegible]

الحديث في هذا المجال أيضاً



(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣١-٤٣٣

نظرات فى التربية والتعليم

(إن التربية [illegible]
[illegible]
[illegible]
قبيله واستعداده

وإن الأمة التي تتقدم فيها [illegible]
[illegible]

[illegible]
والعمران!..)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطهطاوي في التربية والتعليم، واستمرت [illegible]

[illegible]

الخديو إسماعيل سنة ١٨٦٣ م

وكان إسماعيل «شخصية مثقفة [illegible]

[illegible]

(١) (تاريخ الأفكار العربية الحديثة) ص ٢٠٠، ١٨٩

[illegible]
طاقته التي لم يعرف الحدود..

[illegible]

[illegible]

* وأن ميزانية التعليم زادت من [illegible]

[illegible]

[illegible] مكاتب الدنيا».

(١) مرجع سابق ص ١٩٩

* [illegible]

سنة ١٨٦٣م ١٨٥ مدرسة [illegible] في سنة ١٨٧٥م ٤,٦٨٥ مدرسة [illegible]

«البلديات» في الأقاليم

* [illegible]

سوى ٤٢ أميًا فقط؟!!(١)

[illegible]

ثروة الفكرية التي خدمها لنا؟؟

أولاً [illegible]

[illegible]

(١) (تشريح المسألة المصرية) ص ٣٦، ٣٧

(١) (الأعمال الكاملة) جـ١ ص ٢٩٦، جـ٢ ص ٤٣٩، ٤٤٠

[illegible]

[illegible] الخ.

[illegible]

ويبقى للشخص دائماً حرية أبيه

[illegible] من مقتضيات الأحوال، لأنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والمعاهد العليا [illegible] ثم مرحلة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تجريبي .. وتعليم كامل اتصالي

فالتعليم الأولي [illegible]

[illegible] والاستماع به أيضا لأغنية [illegible]

[illegible] عن : تعلم القراءة [illegible]

[illegible] فالتعليم الأولي ضروري [illegible]

كل [illegible] في [illegible]

وأما التعليم الثانوي [illegible]

في [illegible]

فينبغي للحكومة المنتظمة ترغيب الأهالي وتشويقهم فيما يخص هذا النوع، فهو مما به تمدن جمهور الأمة، وكسبها درجة الترقي في الحضارة والعمران.

[illegible]

وأما درجة العلوم العالية فهي [illegible] كالمجتهدين فيها.

وكما أن التعليمات الأولية والمعارف العمومية يجب أن تعم جميع أولاد الأهالي، شريفهم ووضيعهم، يجب أيضاً أن يكون التعليم الثانوي منتشراً في [illegible] الأهالي، لتأنس به [illegible] بخلاف درجة العلوم العالية، فمعدة لأرباب السياسات [illegible]

وتعقد في الممالك والحكومات، فإنه ينبغي أن تقتصد في تعليمها، والتضييق في نطاقها، بحيث يكون عدد تلامذتها محصورًا، وعلى أسس ولائح مخصوصة، تمنع أن كل من طلب الاشتغال بالعلوم العالية لا بد من أن يكون صاحب ثروة ويسار، ويكون بيده نقود مخصوصة في الغنى والاعتبار، بحيث لا يضر شروعه بالعلوم العالية بالمملكة. فمن الخطر على من له صناعة يعيش منها، ويتمتع به الناس أن يترك هذه الصناعة ليدخل في دائرة المعالي المعارف التي لا يصح أن يكون له صناعة إلا يسعى أن يرتقي بالتلامذة المقتبسين العلوم الأولية ويستزيدون أن يستظهر في سلك رجال المعارف القصوى إذا كانت في جبلتهم قابلية جدوى[1]

[illegible] الرجل في مجال [illegible] لأمة وكسبه [illegible]

(١) «الأعمال الكاملة» ج ٢ ص ٣٨٧-٣٨٩

خامساً: [illegible] وهي المربية [illegible]
اللائقة [illegible] مع ملاحظة [illegible]

[illegible] كل امرأة [illegible] أنها في صغرها لم ترغب في تربية أولادها في كبرها!...»[2].

أما «الدولة» [illegible] دورها في نشر المعارف والعلوم و[illegible] لا [illegible] العلوم لا [illegible] الدولة [illegible] دين ملوكهم؟!»[3].

سادساً: [illegible]

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٩٥

(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٩٥

(٣) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٧

[illegible]

[illegible] في [illegible] ... وترتب على

ذلك أن الأولاد [illegible] من الكتابة [illegible] من ذلك، [illegible]

[illegible] واحدة في [illegible] من ذلك، [illegible]

[illegible] وكذلك ينبغي

للمعلمين أن يأذنوا في بعض الأوقات للمتعلمين باللعب، ويكون

لعبًا جميلًا [illegible] كلمة الأدب[1] وهذه

الرياضة تروح النفس، وتحرك الحرارة الغريزية، وتحفظ الصحة

[illegible] الكسل، [illegible] البلادة [illegible] وتزكي النفس [illegible]

النفس [illegible] في [illegible] بعض [illegible] من

اللهو[2]

[illegible]

[illegible]

لأن

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٢)

---

(١) المصدر السابق جـ ٢ ص ١٩٩ ، ٢٣٩

(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٧٨

[illegible]

[illegible] الضرورة [illegible]
محتوى [illegible] الأهداف الأساسية مطروحة [illegible]
[illegible] في المرحلة [illegible] هذا [illegible]
لا [illegible] يكون تربية لأولاد [illegible] الأسرة وطريقة
إدارتها وحكمها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وفي هذه الخصوصيات [illegible] نلاحظ
[illegible] جميع الأمم [illegible]

[illegible]
ودورها فيقول: إن «الأمة التي [illegible]
[illegible]
[illegible] الأمة [illegible]
[illegible]
[illegible]

( ) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٨٦

عقلاً وعملاً، وإلا ذهبت بآداب البلاد. فالتربية هي أساس [illegible] بأبناء الوطن؟!»[1].

[illegible]

* * *

ذلكم هو رفاعة الطهطاوي.

[illegible] العربية [illegible] المصري، [illegible] وشيخ أزهري معمم [illegible] إلى ثقافة عربية إسلامية خلاصة كنوز الفكر الغربي وعلوم الحضارة الأوروبية النظرية منها والعملية [illegible] عاد إلى وطنه، [illegible] كي يخرج [illegible] من "الكهف المظلم" الذي [illegible] إلى رحاب عصر الثقافة والنهضة والتنوير [illegible] هو مشرق وصالح ومستنير في تراث الأمة وبين ما هو ملائم في الحضارة الأوروبية. فكان الرائد الذي [illegible] لأمته بعديد من مبادئ التقدم والإصلاح والتجديد.

والحق أقول:

إن هذا الرائد العملاق لم يكتب [illegible]

---

(1) المصدر السابق جـ2 ص279

المصـــادر

إبراهيم عبده (دكتور): [illegible] سنة ١٩٤٦م.

ابن منظور: [illegible]

أحمد أمين: (زعماء الإصلاح في [illegible]) طبعة القاهرة سنة ١٩٤٩م.

أنور لوقا (دكتور): (رفاعة بين القاهرة وباريس). بحث منشور بكتاب (مهرجان [illegible]) [illegible]

بروكلمان (كارل): [illegible]

الجاحظ: (البيان والتبيين) طبعة القاهرة سنة ١٩٤٨م

الجبرتي (عبد الرحمن): [illegible] طبعة دار فارس - بيروت.

حسن الدين [illegible] [illegible]
د. محمد [illegible] طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨م

حسن الدين [illegible] (دكتور) [illegible]
[illegible]

[illegible]
القاهرة سنة ١٩٥٢م.

[illegible] بحث منشور في كتاب [illegible]
[illegible] بحث منشور في كتاب [illegible]
رفاعة الطهطاوي).

حسين فوزي النجار (دكتور) [illegible]
[illegible]

رفعت السعيد (دكتور) [illegible]
سنة ١٩٦٩م

روثستين (تيودور) [illegible]
عبدالحميد العبادي، ومحمد بدران. طبعة القاهرة سنة ١٩٨٠م

سركيس يوسف [illegible]
طبعة القاهرة سنة ١٩٢٩م.

صالح مجدي [illegible]
[illegible]
سنة ١٩٥٨م

صفران (ناداف) (مصر تسعى إلى تكوين جماعة سياسية. تحليل لتطور مصر الثقافي والسياسي ١٨٠٤-١٩٥٢م.

الطهطاوي (رفاعة رافع) (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق د. محمد عمارة. طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م.

عبد الرحمن الكواكبي (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق د. محمد عمارة. طبعة القاهرة سنة ١٩٧٠م.

عبد اللطيف حمزة (دكتور) (رفاعة الصحفي) بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي).

علي عزت الأنصاري (رفاعة في فرنسا). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوي).

علي مبارك (الخطط الجديدة) طبعة القاهرة سنة ١٣٠٥هـ.

عمر الدسوقي (في الأدب الحديث) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٩م.

عمر طوسون (البعثات العلمية في عهد محمد علي ثم في عهدي عباس الأول وسعيد) طبعة الإسكندرية سنة ١٩٣٤م.

الغزالي (أبو حامد) (تهافت الفلاسفة) طبعة القاهرة سنة ١٩٠٣م.

فتحي رفاعة الطهطاوي (لمحة تاريخية عن حياة ومؤلفات رفاعة الطهطاوي) طبعة القاهرة سنة ١٩٥١م.

فريد عبدالرحمن: (رفاعة فى مدرس الألسن). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوى).

فيليب حتى (وآخرون): (تاريخ العرب). «مطول». طبعة بيروت سنة ١٩٥٣م.

لوتسكى (فلاديمير بوريسوفيتسن): (تاريخ الأقطار العربية الحديث) طبعة موسكو سنة ١٩٧١م.

لويس عوض (دكتور): (من الليبرالية إلى الراديكالية). دراسة منشورة فى (الأهرام) ١٥/ ٣/ ١٩٦٨م.

محمد خلف الله أحمد: (جانب من جهود رفاعة فى تجديد اللغة والفكر والأدب). بحث منشور بكتاب (مهرجان رفاعة الطهطاوى).

محمد طلعت عيسى (دكتور): (أتباع سان سيمون. فلسفتهم الاجتماعية وتطبيقها فى مصر) طبعة القاهرة. الدار القومية.

محمد عبده (الإمام): (الأعمال الكاملة) دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة. طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

محمد عمارة (دكتور): (فجر اليقظة القومية) طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧م.

(العروبة فى العصر الحديث) طبعة القاهرة سنة ١٩٦٧.

(معارك العرب ضد الغزاة) طبعة بيروت سنة ١٩٧٢م.

(مسلمون ثوار) طبعة القاهرة سنة ١٩٧٢.

محمد فـؤاد شكرى (دكتور): (مصر فى القرن التاسع عشر) طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨م.

محمد فؤاد عبدالباقى: (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) طبعة دار الشعب - القاهرة.

(وثـائق)

(اللائحة السعيدية) مجلة (الطليعة) المصرية - يناير سنة ١٩٦٥م.

(المؤتمر العربى الأول) طبعة القاهرة سنة ١٩١٣م.

(دوريات)

(روضة المدارس)

(الطليعة)

(الأهرام)

رقم الإيداع ٢٤٣٥٧ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولى 8 - 1926 - 09 - 977

مطابع الشروق
القاهرة : ٨ شارع سيبويه المصرى ـ ت : ٤٠٢٣٣٩٩ ـ فاكس : ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)
بيروت : ص.ب : ٨٠٦٤ ـ هاتف : ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٢١٣ ـ فاكس : ٨١٧٧٦٥ (٠١)

كان أول «عَلَم» على منارات الحضارة العربية الحديثة

ومرحلة الانتقال لحضارتنا من «حقبة الجمود» إلى

«عصر اليقظة والتجديد»..

ونموذج «القلق» الذي تمثل في عقل الأمة ووجدانها

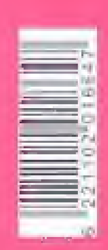
عندما قارنت بين «تخلفها الموروث» وبين «الوافد

الغربي» بما فيه من «نافع» و«ضار»..

فكانت اجتهادات «الطهطاوي» نقطة الانطلاق التي

أمسك الجميع بخيوطها، وعيونهم على المستقبل..

حتى هذه اللحظات.



دار الشروق

www.shorouk.com